



تيك توك كأداة لتمكين الفتيات القاصرات في مصر دراسة مقارنة لوجهات نظر أولياء الأمور المصريين وبنائتهن القصر

د . شيرهان حمد الله محمد

مدرس الإذاعة والتلفزيون - كلية الاعلام وعلوم الاتصال

الجامعة البريطانية بمصر

المخلص :

سعت الدراسة الحالية إلى دراسة تأثير تيك توك على تمكين وتعزيز شخصية الإناث القصر في المجتمع المصري إلى جانب الكشف عن وجهات نظر الآباء حول تأثير التيك توك على نمو شخصية بنائتهن من القاصرات المصريات ، وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، و التي استخدمت أداة المقابلة الحرة الغير مقننة كأداة لجمع البيانات حيث شملت عينة من سبع فتيات مصريات قاصرات، وسبع أولياء أمور لنفس العينة الاولى، توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج كان من أهمها أن التيك توك قد ساعد على تمكين، وتقوية شخصية الفتيات القاصرات وإكسابهم الثقة في النفس، وإنهن كنتن بفضل ظهورهن وانتشارهن على التيك توك تغلبن على القيود الاجتماعية التي يفرضها المجتمع المصري على الإناث في مصر والمتمثلة في الصورة النمطية السلبية المتحيزة ضد المرأة والتي تصفها بالضعف، وعدم القدرة على



التحدى ، أخيرا أظهرت النتائج أن هناك عدة دوافع لاستخدام الفتيات القاصرات
المصريات للتيك توك نشأت من عمق التفاعل وإنشاء محتوى على التيك توك كان
أبرزها؛ تعزيز الثقة بالنفس والترويج للعينة .

الكلمات المفتاحية: التمكين ، التيك توك ، الفتيات ، القصر



Tik Tok as a tool for empowering Minor Girls in Egypt: A comparative study of the Prospective of the Egyptian Parents and their Minor Daughters.

Dr. Sherehan Hamdalla Mohamed

Abstract

The current study sought to examine the influence of Tik Tok on the empowerment and development of the personalities of Minor Egyptian females, in addition to exploring parental perspectives on Tik Tok's impact on their daughters' personality growth. The study employed a survey interview methodology as the instrument for data collection, involving a sample of seven minor females' interviewee in Egypt and their corresponding parents. The study provided a comparative analysis of the responses from both groups concerning TikTok's role in the empowerment and enhancement of Minor female's personalities. the findings of the study indicated a consensus among the participants, comprising minor Egyptian girls and their parents, regarding the significant role that Tik Tok plays in empowering them within Egyptian society and in fostering their personal development. The results assure that TikTok has facilitated the emergence of Minor females in Egypt, enabling them to transcend societal constraints traditionally imposed on females. Furthermore, it has contributed to challenging the prevailing negative stereotypes of women in Egypt, which usually describe them as weak. Finally, the study identified specific motivations and satisfactions that have arisen from user's deep engagement with TikTok, which is one of several social media platforms that offer such opportunities. these uses and gratifications included the enhancement of self-confidence and self-promotion.

Keywords: Empowerment, Tik Tok, Girls, Minors.

المقدمة :

إن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي لهو الأمر الواقع في الوقت الراهن، إلا أن ماثير القلق هو أن جميع الأعمار أصبحوا مستخدمين فاعلين على التطبيقات الإلكترونية لاسيما تطبيق التيك توك، فطبيعة المضامين ، والفيديوهات التي تتوفر على التطبيق ، والفكرة القائم عليها نشاطه جذبت واثارت إعجاب الشعوب ومختلف المجتمعات ، ومنذ أن بدأ استخدام تطبيق تيك توك في سبتمبر ٢٠٢١ (media, 2020) قام العديد من المستخدمين بتحميل التطبيق على أجهزتهم الإلكترونية لبدأ رحلة التعرف على هذا التطبيق؛ وما به من إمكانات ، وما يتيح للمستخدم من ترفيه، ومساحة شاسعة من المحتويات القصيرة تصل إلى دقيقة كحد أقصى وأخرى تتعدى الساعة الزمنية حتى ويمكن للمستخدم استغلالها لإضافة بصمته الشخصية من تمثيل وتجسيد لتلك وهي مقاطع تتنوع بين تمثيل، كوميديا، غناء، وتعليم، ليجد نفسه أصبح صانع محتوى مع بعض التعديلات في الخصوصية يستطيع أن يجعله متاحًا للجميع وهو ما ينتج عنه أعدادا مهولة من المشاهدة .

تشير الأرقام إلى أن عدد مستخدمي التيك توك في مصر وصل ٣٢.٩٤ مليون مستخدم مع مطلع عام ، والذي بدأ في التزايد مع ظهور جائحة كورونا فعلى مستوى العالم تزايد عدد مستخدمي التطبيق من ٧.٣ مليون مستخدم في عام ٢٠١٩ م إلى ٧٢١.٠٩ في عام ٢٠١٢ م، ثم إلى ٨٥٦.٦٩ مستخدم في عام ٢٠٢١ (Ch ، 2024)، وأتاح تيك توك الفرصة أمام جميع الأعمار والفئات الاجتماعية للتواجد على هذا التطبيق وتمضية وقتا طويلاً في صنع محتوى يسلى أوقاتهم ، وهو الأمر الذي جعل لتيك توك تأثيراً ملحوظاً على المستخدمين جمع بين السلبية والإيجابية ، إلا أن تواجدهم المستخدمين من فئات القصر زاد من حساسية التطبيق وخطورته لما به من محتويات قد تضر بهؤلاء

القصرّ الذين لم يلبسوا أن تحولوا من مستخدمين يكتفوا بمشاهدة ما هو متاح فى المحتوى إلى صانعى محتوى .

جدير بالعلم أن معظم مستخدمى التيك توك هم من جيل Z ما بين (٩-٢٣) عاما مع هيمنة طفيفة للإناث بنسبة ٥١% وبصورة عامة فإن ٦٣% من مستخدمى التيك توك ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٠ و ٢٩ عاما) وأن فقط ١٩% من مستخدمى التيك توك تتخطى أعمارهم ال ٤٠ عاما (Tridens ، 2024)، ولذلك فإن ظهور فئة القاصرات فى المجتمع المصرى كأحد صانعى المحتوى على تطبيق تيك توك هو أمر مثيرا للانتباه فى المجتمعات العربية والمصرية تحديداً، ويرجع ذلك لوجود تقاليد وعادات قد تتحفظ على انفتاح القاصرات فى الأسر المصرية على التطبيقات العالمية ونشر محتواهم ليراه الألاف بل والملايين من المستخدمين حول العالم خاصة إذا كانت صفحاتهن عامة ، ليس ذلك فحسب فتفاعل القاصرات المصريات على تطبيق تيك توك وصنع محتويات متنوعة قد تطلب فى بعض الأوقات إلى اتقان التمثيل أو أداء رقصات هو الأمر الذى أصبح موضع تساؤل عن مدى تطور شخصية الطفل المصرى خاصة الإناث منهم وسط القيود الموجودة سواء كان من الأسرة المحيطة متمثلة فى الأب والأم، أو المجتمع المحيط بهم فى المدرسة أو أماكن التجمع بالضافة إلى العادات والتقاليد السائدة.

مصطلحات الدراسة :

التعريف العلمى لمصطلح القصرّ فى مصر :

القاصر فى القانون يشير إلى من يتم السن التى حددها القانون للتمييز إلا أنه لم يتجاوز السن التى حددها القانون لبلوغ سن الرشد ، وهى مرحلة التمييز حتى سن البلوغ (كلثوم، ٢٠١٠).



التعريف الاجرائى للدراسة :

تعتبر القصر عن مجموعة من الفتيات المصريات من الطبعة العليا والمتوسطة من المتعلمين التي تتراوح أعمارهن ما بين التسع سنين وحتى الخامسة عشر واللائي لم يبلغن سن الرشد حتى يكن مسؤولات عن أنفسهن إلا أنهن صانعات محتوى على تطبيق التيك توك ومسؤولات تمام عن إدارة حساباتهم الالكترونية مع رقابة من أولياء الأمور .

التعريف العلمى لتمكين الإناث:

هى العملية التي تكتسب من خلالها المرأة القوة والسيطرة على حياتها الخاصة إلى جانب السيطرة على قراراتها الاستراتيجية (Division, 2002)، وهى أيضا زيادة الوعي، وبناء الثقة بالنفس، وامكانية وصول المرأة إلى المساعي المقصودة بالإضافة إلى زيادة الوصول إلى الموارد والاجراءات، وقدرتها على التحكم بها . (Unescwa).

التعريف الإجرائى لتمكين الإناث القصر :

يشير المفهوم إلى وصول الفتيات من القصر من جميع الفئات فى المجتمع المصرى إلى الثقة بالنفس، أما المجتمع وخاصة الإناث إلى جانب قدرتهن على السيطرة والتحكم دون تدخل من أولياء أمورهن من خلال المحتوى الإعلامى الذى يقدمه على تطبيق التيك توك من خلال حساباتهن الشخصية، وهو ما يؤدي بدوره إلى وصولهن إلى مساعين الشخصية المتمثلة فى الشهرة والانتشار بين المستخدمين.

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها من الدراسات القليلة التى ركزت على القصر على النقيض من أغلب الدراسات التى تركز أكثر على الأطفال المراهقين والبالغين .

- على الرغم من وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة علاقة أو تأثير التيك توك على الأطفال القصر إلا أن الدراسة الحالية تُعد من نواذر الدراسات التي تركز على تأثير التيك توك على شخصية الإناث القصر وبالتحديد في مصر .
- تساعد الدراسة الحالية في فهم طبيعة الإناث القصر في المجتمع المصري وشخصياتهن وسماتهن ، ومخاوفهن ، وانطباعاتهن ، وعلاقتهن بالتكنولوجيا الرقمية ، ومدى اهتمامهن بالتواجد، والتفاعل على التطبيقات الحديثة وقناعاتهن الشخصية .
- تسلط الدراسة الحالية الضوء على القيم المتضمنة في الفيديوهات القصيرة على التطبيقات الحديثة وعلاقتها بالقيم الثقافية السائدة في المجتمع المصري .
- تأتي أهمية الدراسة من كثافة الاستخدام للتيك توك كأحد تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً ، وجذباً لجميع الأعمار ، والفئات المجتمعية.
- على عكس الدراسات التي تناولت اتجاهات الآباء والأبناء نحو تأثير التيك توك كل منها على حدة تدمج الدراسة الحالية مابين وجهات النظر المختلفة التي تعكس اختلاف المعتقدات باختلاف الأجيال
- أيضاً تأتي أهمية الدراسة الحالية من الواقع الذي نعيشه في الوقت الحالي ، وهو استخدام القصر للتيك توك على الرغم من المحاذير، والقيود المفروضة على الأعمار المسموح لها التسجيل بالتطبيق ونشر محتوى عليه .



مشكلة الدراسة :

إن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر بلغ ٨٠.٧٥ مليون مستخدم عام ٢٠٢٣ ، منهم حوالي ٤١.٤ % مستخدم لوسائل التواصل الإجتماعي ، وبلغ عدد المستخدمين الإناث ٣٩.١ % من إجمالي المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي ، وعلى الرغم من أن العديد من المقاطع المعروضة على تيك توك تظهر في العديد من الأوقات عدد من المستخدمين دون عمر الثامنة عشر، إلا أن الاحصائيات تشير أن عدد مستخدمي التيك توك في مصر بلغ ٢٣.٧٣ مليون مستخدم من سن الثامنة عشر فما فوق ذلك ، وبلغ عدد مشاهدي التيك توك من الإناث في مصر ٣٩.٣ % فى أوائل عام ٢٠٢٣ (KEMP ، FEB 2023) ، ومع تزايد أعداد مستخدمي التيك توك من الإناث القصر في مصر تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على الدور الذى يقوم به تطبيق التيك توك فى تمكين الفتيات القصر فى مصر بالإضافة إلى الرغبة فى معرفة ، واكتشاف اتجاه أولياء الأمور للفتيات القصر نحو الدور الذى يقوم به فى تمكينهن وتعزيز شخصيتهن.

تساؤلات الدراسة :

قامت الباحثة فى الدراسة الحالية بطرح تساؤلين رئيسيين هما:

السؤال الأول : كيف يمكن لتطبيق التيك توك أن يلعب دوراً فى تمكين ، و تعزيز

شخصية الإناث القصر من عينة الدراسة فى المجتمع المصري؟

السؤال الثانى : ما هى أهداف الإناث القصر من عينة الدراسة من صنع محتوى على

تطبيق التيك توك ؟

السؤال الثالث: كيف تتفاعل الإناث القصر من عينة الدراسة على تطبيق التيك توك

لتحقيق أهدافهم على التطبيق ؟



السؤال الرابع : ما نوع المحتوى الذى تصنعه الإناث القصر من عينة الدراسة على

تطبيق تيك توك لتحقيق الانتشار ؟

السؤال الخامس : ماهى وجهة نظر الوالدين من عينة الدراسة حول الدور الذى يلعبه

التيك توك فى تعزيز شخصية أبنائهم من الإناث القصر فى المجتمع

المصرى ؟

السؤال السادس : ماهى وجهة نظر الوالدين من عينة الدراسة فى نوع المحتوى لذى

تصنعه بناتهن على تطبيق التيك توك ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على الدور الذى يلعبه التيك توك فى تمكين و تعزيز شخصية الإناث

القصر المصرية .

- الكشف عن وجهة نظر الوالدين فى الدور الذى يلعبه التيك توك فى تمكين

تعزيز شخصية أبنائهم من الإناث القصر المصرية .

نوع الدراسة :

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التى تهتم بوصف الظواهر الاجتماعية

والإعلامية التى تشغل الباحث فى المجتمع المحيط ، ويقوم الباحث بجمع المعلومات

والبيانات حول المشكلات التى يحددها ومن ثم تحليل النتائج التى توصل إليها Invalid

source specified ،، وهو ماينطبق على الدراسة الحالية والتى تقوم فيها الباحثة

بدراسة ظاهرة استخدام الاناث القصر فى المجتمع المصرى للتيك توك وتأثير ذلك على

تغيير شخصيتهم وتمكينهن وتعزيز الثقة بالنفس لديهم ،إلى جانب اتجاه الآباء نحو استخدام

ابنائهم من الإناث القصر للتيك توك ومدى تأثيره فى تمكين الفتيات القصر .



منهج الدراسة :

اعتمد الدراسة الحالية على منهج التحليل الكيفي أو النوعي ، والذي يهتم بتحليل الأفكار ، والمشاعر ، والتجارب الذاتية للأفراد للحصول على وجهات نظر جديدة عن طريق جمع البيانات الغير رقمية ، ويتم التحليل للنتائج فى شكل سردي ، وتظهر النتائج النهائية على شكل رؤى (شيا، ٢٠٠١) ، وهو ماينطبق على الدراسة الحالية حيث تقوم الباحثة بالتحليل الكيفى والسردى للنتائج المتعلقة بالمقابلات المتعمقة التى تم إجرائها مع كل من عينتى الدراسة من الإناث القصر، وأولياء الامور فيما يتعلق بوجهة نظرهم فى تأثير التيك توك على تمكين وتعزيز وتقوية شخصية الإناث القصر فى المجتمع المصرى.

مجتمع الدراسة :

تتمثل مجتمع الدراسة فى كل من :

- مجموعة الإناث القصر فى المجتمع المصرى المهتمون باستخدام وصنع محتوى ترفيهى على تطبيق التيك توك .
- مجموعة أولياء أمور الإناث القصر فى المجتمع المصرى اللذين يتابعون محتوى الذى تقدمه وتصنعه بناتهم على تطبيق تيك توك .

عينة الدراسة :

أعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على العينة العمدية من الإناث القصر وأولياء الامور وذلك كى تضمن الحصول على نتائج فعالة للمقابلة المتعمقة مع افراد العينة ، وتم اختيار العينة العمدية على النحو التالى :



- أولاً : عينة الإناث القصر المصريات

- حيث حرصت الباحثة على اختيار فتيات قصر لديهن صفحات فعالة على التيك توك وصفحاتهن بها عدد من المتابعين لا يقل عن خمسة آلاف متابع ومستخدم وهو ما يعكس أن المحتوى الذى يتم نشره على الصفحة يتم التفاعل معه بشكل واضح ومن مستخدمين متعددين ، كذلك حرصت الباحثة على أن تكون جميع حسابات المبحوثين لا تتمتع بأى خصوصية ويمكن لأى مستخدم الوصول إلى المحتوى الذى يتم نشره لضمان تحقيق معدلات عالية من المشاركة والانتشار على التيك توك وهو ما يعزز موقف المبحوثين ، كذلك حرصت الباحثة على إختيار عينة من الاناث القصر من الطبقة المتوسطة حتى تضمن سهولة الوصول إليهم ومن ناحية أخرى للحصول على اجابات الخاصة بتساؤلات المتعلقة على كيفية تغلبهن على القيود المجتمعية التى تحيط بهن مع طبيعة المحتوى الذى يتم نشره وتقبل تواجدهن على التيك توك فإذا اختارت الباحثة عينة تمثل الطبقة الاجتماعية التى تمثل صفوة المجتمع لن يكون هناك محاذير أو احتمالية التحفظ على نوع المحتوى الذى تقدمه عينة الدراسة، كذلك لم تستطع الباحثة الحصول على عدد كافى من الفئات الاجتماعية الأقل حظاً فى المجتمع المصرى وهو ما قد يؤثر على فاعلية نتائج الدراسة لعدم كفاية العينة المطلوبة .
- أيضاً قامت الباحثة باختيار الإناث القصر بالتحديد للأسباب التالية : من المعروف فى القانون المصرى أن سن القصر يشير إلى من هم دون سن الرشد ١٨ سنة حسب مادده قانون التضامن الاجتماعى المصرى Invalid source specified.، ما يميز هذه المرحلة العمرية أن جميع القرارات والأفعال التى يقدم عليها من هم فى هذه السن لا يمكن إتمامه إلا بالرجوع والموافقة من الوالدين كليهما أو احدهما ، وحددت الباحثة فى الدراسة الحالية سن عناصر البحث من الإناث القصر ألا يقل عن تسع سنوات، ولا يزيد عن خمسة عشرة عاماً حتى تتمكن الباحثة من الحصول على إجابات متعمقة



لقدرة العينة على إجراء مقابلات فردية دون تواجد الأبوين كما هو الحال لمن هم دون التاسعة من عمرهن، بالإضافة إلى ذلك يمكن للعينة في هذه السن إبداء آرائهن دون خوف كما أنهن يتمتعن بالإدراك لجدية المقابلة وكن جميعهن من محافظة القاهرة.

- من ناحية أخرى اختارت الباحثة العينة من الإناث بالتحديد لما فى المجتمع المصرى من قيود وتحفظ عام على حرية المرأة وحساسية السن الذى تمثله عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع ويقبل ظهورهن على وسائل التواصل الاجتماعى وانتشار المحتوى الذى يتم تقديمه من قبلهن خاصة لما هو متعارف عليه المشكلات المتعلقة بنوع المحتوى المقدم وعدم وجود رقابة عامة أو محاذير واضحة أو حدود تمنع تقديم محتوى معين ، ذلك بعكس يقبل المحتوى نفسه إذا قدمه الذكور لعدم وجود الحساسية ذاتها والخوف المجتمعى من انخراط الذكور فى مثل هذه التطبيقات خاصة تيك ، ومن هنا جاء الإختيار العمدى لعينة الإناث لمايمثله من تحدى بالإضافة إلى أنه قد يثرى نتائج المقابلة المتعمقة.
- بلغ عدد المبحوثين من الإناث القصر اللاتى ينطبق عليهن مواصفات العينة السابق ذكرها سبع مبحوثين قامت الباحثة بإجراء أسلوب المقابلة المتعمقة معهن.
- ثانيا : حرصت الباحثة على إجراء مقابلات متعمدة مع أولياء أمور عينة الدراسة من الإناث القصر فى المجتمع المصرى بالتوازي للحصول على إجابات لتساؤل الدراسة الخاص باتجاهاتهن نحو تأثير التيك توك على شخصية أبنائهن من الإناث القصر، واكتفت الباحثة بأحد الأبوين للحصول على إجابات لأسئلة المقابلة المتعمقة مع الحفاظ على التنوع للحصول على إجابات متنوعة .
- بلغ عدد المبحوثين من عينة أولياء الأمور سبعة يمثل كل منهم ولى أمر للفتيات القصر عينة الدراسة.



- أيضا اختارت الباحثة العينة من أولياء الأمور ذوى الصلة المباشرة بعينة الدراسة من الإناث القصر للحصول على موافقتهم للمقابلة المتعمقة مع أبنائهم من الإناث أولا ، ولضمان مشاهدتهم ومتابعتهم للمحتوى الذى تنشره الإناث عينة الدراسة ثانيا، وأخيرا لتجنب الإحراج الذى قد يسببه عرض محتوى هؤلاء الفتيات عينة الدراسة على أولياء أمور لا صلة لهم بهم.

أسلوب جمع البيانات :

تعد المقابلة الشخصية أحد أدوات البحث الكيفى وتستخدم للحصول على إجابات من عينة الدراسة المختارة وتتميز بأنها تعطى نتائج متعمقة فيما يتعلق بتجارب العينة الشخصية وآرائهم بالتفصيل وآماله ومخاوفه وتتميز أيضا بالخصوصية وتأخذ العديد من الأطر التى تتم من خلالها المقابلة وطرح التساؤلات فمن الممكن أن تأخذ شكلاً يشبه استطلاعات الرأى عن طريق أسئلة محددة ومنها مايتبع أسلوب السرد والتدفق الحر فى الأسئلة والإجابات (سومية، ٢٠١٣).

اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المسحية الحرة الغير مقننة والتى تتميز بالمرونة وإمكانية إضافة أسئلة أثناء المقابلة (مصطفى، ٢٠١٠) كأداة أساسية فى الحصول على نتائج من المبحوثين وذلك للأسباب الآتية :أولا : لضمان الخصوصية نظرا لإجراء المقابلة مع عينة من الإناث القصر اللتى قد يصبى بالحرَج للتحديث أمام نويهم أو باقى المبحوثين كما هو الحال مع المجموعات المركزة .

ثانيا : تساعد المقابلة المتعمقة كأحدى أدوات جمع البيانات على التعرف على انطباعات ومشاعر المبحوثين الحقيقية واستشعار مدى صدقهم وهوما أعتبرته الباحثة ضروريا فى حالة إجراء المقابلة المتعمقة مع العينة سواء من الإناث القصر أو أولياء الأمور .



ثالثاً : على الرغم من أنه تم تحديد مجموعة من الأسئلة المحورية لطرحها أثناء المقابلة إلا أن استرسال العينة من الطرفين في الإجابات من خلال المقابلة المتعمقة أضاف عمقاً لنتائج الدراسة وهو ما يصعب تحقيقه في باقي الأدوات كاستطلاع الرأي .

رابعاً : استخدمت الباحثة أداة المقابلة المتعمقة وذلك لحساسية الفئة العمرية التي تمثلها الإناث القصر ودقة الاسئلة المطروحة التي تطلب من الباحث طمأنة العينة وهو ما لن يتحقق إلا من خلال المقابلة المتعمقة .

خامساً: قامت الباحثة بالحصول على موافقة كتابية ولفظية من بعض أولياء أمور عينة الدراسة من الإناث القصر قبل إجراء المقابلة وذلك لعدم أهلية العينة لإتخاذ القرارات واكتفت في بعض الأحيان بالموافقة اللفظية من البعض الآخر .

سادساً: قامت الباحثة بوضع أسئلة مفتوحة للحصول لفتح المجال امام العينة للإجابة التفصيلية والتي تساعد في الحصول على نتائج واضحة للدراسة الحالية.

سابعاً: قامت الباحثة بإجراء مقابلة فردية شخصية مع كل قاصر من عينة الدراسة التي بلغت سبعة مبحوثين ، جدير بالذكر أن الباحثة حاولت إجراء مقابلة مع العينة المكونة من السبعة فتيات قاصرات على طريقة focus group إلا أن العينة ابدت تحفظاً وعدم ارتياح لوجود كل الفتيات في وقت واحد .

أداة تحليل البيانات :

أعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على التحليل النصي لاجابات المبحوثين عن تساؤلات الدراسة وذلك بالإضافة إلى رصد وتدوين أى كلمات ومصطلحات مشتركة بين المبحوثين كدلالات في نتائج الدراسة (مصطفى، ٢٠١٠) .

من ناحية أخرى فإن العلوم الاجتماعية تختلف في طبيعتها عن العلوم الطبيعية التي تتصف بالثبات في النتائج لفترات طويلة ، أم النتائج المتعلقة بالدراسات

الاجتماعية تختلف وتتغير بتغير المجتمعات والحقب الزمنية لذلك لا يمكن تحديد أدوات تحليل كمية لها ، إلى جانب أن الدراسات الاجتماعية التي ترتبط بالبشر والأفراد تمتاز بالتعقيد وتأثرها بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهو ما يتضح أكثر عند تحليل النص والعبارات التي تنتج على الإجابة عن تساؤلات الدراسة (جودة، ٢٠١١) .

حدود الدراسة :

- استطاعت الدراسة الحالية تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه التيك توك في شخصية الاناث القصر في المجتمع المصري ، إلا أن جميع العينة المختارة للحصول على الإجابات والتفسيرات كانت من الطبقة المتوسط في المجتمع المصري، ولم تتمكن الباحثة من تضمين الفتيات القصر من الطبقة الفقيرة أو تحت المتوسطة وذلك لرفض أولياء الأمور اجراء المقابلات الفردية مع بناتهم واستغلال صورهم أو أسمائهم إلى جانب خوفهم من التورط في أى مشكلات كما اسموها أمنية .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت تأثيرات التيك توك على مختلف الأصعدة، ذلك للانتشار الذي حققه تيك توك في السنوات الأخيرة: وتناولت هذه الدراسات العديد من الموضوعات :

- دراسة (الرحمن، ٢٠٢٢) عن تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية للمجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات ، والتي أجرت من خلالها استبيان على عينة من طلبة الجامعات الأردنية ، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد ازدياد التأثير بين الإناث عن الذكور وأن من آثار المترتبة على استخدام تطبيق التيك توك ازدياد العزلة .



- دراسة (فتحي، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير تعرض الشباب لفديوهات عبر هواتفهم الذكية على القيم الاجتماعية والتي أجرتها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الإناث والذكور طلبة الجامعات المصرية بنى سوف عن طريق الاستقصاء، وأكدت الدراسة أيضا في نتائجها أن هناك علاقة بين مستوى التعرض للتيك توك وتأثيرها على إدراكهم للقيم الاجتماعية .
- هناك أيضا دراسة (خضر، ٢٠٢١) التي سعت إلى التعرف على أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي إلى جانب التعرف على الآثار الناجمة عن متابعة التيك توك على القيم الأخلاقية للعينة من الشباب الجامعي الذكور والإناث بجامعة بسكرة ، توصلت الدراسة في نتائجها : إن الشباب الجامعي لا يرى أن تطبيق تيك توك يساعد على نشر قيم أخلاقية إيجابية أو يساعد على تهذيب المجتمع ، وأنهم يعدوا هذا التطبيق من المغريات التي تؤثر على قيمهم وإيمانهم وأن قيمة الحياء من القيم الأكثر تغيرا على تيك توك .
- أكدت دراسة (المعز، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على استخدام الجمهور للفيديو القصير عبر الهواتف الذكية، والآثار النفسية، والاجتماعية، وتمت الدراسة على عينة قوامها ٦١٤ ، ومن نتائج الدراسة حصول تطبيق تيك توك على النسبة الأعلى في الاستخدام بين المبحوثين ، وأوضحت النتائج أن الإناث أقل استخداما لتلك التطبيقات على عكس الذكور من العينة ، وأكدت في نتائجها أن لتلك التطبيقات آثارها على النفسية والقيم الخاصة بالمبحوثين .
- توجد أيضا دراسة (الناغي، ٢٠٢٠) التي هدفت الى معرفة مدى تأثير المحتوى الغير مرغوب فيه على تيك توك على العينة المختارة من المراهقين، والتي تم اختيارهم بطريقة عمدية ممن يتابعون التيك توك وقوامها ٢٠٠ مفردة ، من النتائج التي استخلصتها الدراسة أن هناك تأثيرات على العينة، وأن مستوى إدراك العينة، يؤهلها لمعرفة التأثيرات السببية لاستخدام تيك توك على أنفسهم، وعلى الآخرين .



عنيت العديد من الدراسات الأجنبية بالتيك توك وتأثيراته المختلفة على المستخدمين ومدى تفاعلهم معه :

- دراسة (Yossi Rahmawati ، May 2022) - والتي ركزت على تأثير استخدام التيك توك على تحسين اللغة الإنجليزية على مجموعة من طلبة المدارس التي لا تستخدم اللغة الإنجليزية في نظامها التعليمي ، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب من الفرقة الأولى حتى الفرقة الخامسة قوامها ٥٢ طالبا ، وقام الباحث بإجراء اختباراً للطلاب قبل التعرض للتيك توك وبعد التعرض وجاءت النتائج لتؤكد تحسن اللغة الإنجليزية بشكل ملحوظ جراء التعرض لمحتوى باللغة الإنجليزية على التيك توك مقارنة بالاختبار القبلي .

- دراسة (Saheera Sardar Mohamed ، 2023) ، والتي عنيت بمعرفة التأثيرات السلبية والايجابية الناتجة عن استخدام الشباب للتيك توك وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة ، وجاءت نتائج الدراسة لتعكس العديد من التأثيرات السلبية للتيك توك على العينة من سلوكيات وما يقدم عليه الشباب من أفعال خطيرة تقليداً لما يشاهدونه على التطبيق بالإضافة تالي ميلهم الى العنف فى التعامل مع الآخرين بسبب ما يشاهدونه من عنف على التيك توك .

- دراسة أخرى (Ana Wulandari ، 2022) ركزت هذه الدراسة على خلاف سابقتها على العوامل التي تؤدي إلى التأثيرات الإيجابية أو السلبية للتيك توك على عينة من الشباب فى نيجيريا ، وقام الباحثون فى هذه الدراسة النوعية بعض المقابلات والاستبيانات وتدوين الملاحظات للوصول إلى النتائج ، وأكدت الدراسة فى نتائجها أن بعض العوامل لها صلة بنوع تأثير التيك توك على العينة فعلى سبيل المثال يكون تأثير التيك توك إيجابى عندما يكون الدافع هو إكتساب الخبرة والمعرفة ، إلى جانب تأثير الايجابى على زيادة مشاركة الطلاب فى الأنشطة



المختلفة ، واتضح التآثيرات السلبية عندما غاب عامل الأمان فى التعامل مع محتويات التيك توك .

- دراسة (Lin ، 2023) للتعرف على الآثار النفسية السلبية والإيجابية للتيك توك على عينة من طلاب المدارس فى مرحلة المراهقة فى الصين وقام الباحث بإجراء المقابلة للحصول على النتائج ، وكانت من الآثار السلبية للتيك توك إضاعة الوقت وإدمان التطبيق ، إلا أنها من ناحية أخرى أظهرت أن إكتشاف الذات والتعرف عليها كان من الآثار الإيجابية للتيك توك على العينة ، كما أنه قادر على تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن التعلم والاستذكار خاصة المحتوى الترفيهى الذى يحتوى على كوميديا .

- دراسة (Agater, 2022)) عن التآثيرات العقلية للمحتوى المتواجد على تطبيق تيك توك على عينة من الجيل (Z) ، وقام الباحث بإجراء عدد من المقابلات الشبه منظمة مع عينة من جيل (Z) الذين يقومون بإنشاء محتوى الخص بهم على التيك توك ، وأكدت النتيج أن العينة تشعر بالسعادة عند إنشاء محتوى خاص بهم على التيك توك ، وأنها تساعد على تعزيز الثقة بالنفس ، وأخيرا أن التعليقات السلبية من المستخدمين تصيبهم بخيبة أمل وتؤثر على المحتوى الذى يقومون بنشره ومدى انتشاره .

- دراسة (Badriya Abdul Jaffar, 2019) عن تأثير التيك توك على الهام وتعزيز شخصية الجيل الجديد من مقدمى المحتوى على التيك توك من المراهقين والقصر ، وأجرى الباحث المقابلات المجمع مع من مقدمى المحتوى على التيك توك من الجيل الجديد فى الهند، إلى جانب تحليل التعليقات من جانب الآباء التى تتواجد على المحتوى المنشور على التيك توك ، وأكدت العينة أنهم يقدمون على الرد على التعليقات المسيئة والهجومية من المتابعين ، واتفق التعليقات الخاصة

بالإبء على التطبيق مع العينة فى المقابلة على أن الأمان على التيك توك ليس بدرجة عالية ، وانه يجب أن يضاف وصف سن المستخدم مع كل تعليق له

التعليق على الدراسات السابقة :

- عرضت الدراسات السابقة العلاقة بين استخدام تطبيق التيك توك وظهور بعض التأثيرات على المستخدمين بإختلاف الفئات العمرية والمجتمعية وتووعت هذه التأثيرات بين الإيجابية والسلبية وهو ماساعد الباحثة فى الدراسة الحالية فى تصميم تساؤلات تنبثق من نتائج تلك الدراسات لكشف محاور جديدة لم تتناولها الدراسات السابقة .
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى تحديد أداة جمع البيانات والتى كانت عن طريق المقابلة المتعمقة فقد وجدت الباحثة فى الدراسات السابقة نتائج واضحة عن طريق الاستبيان إلا أن صغر سن العينة فى دراسة الحالية جعل المقابلة أكثر فاعلية فى الحصول على إجابات مثمرة .
- ساعدت الدراسات السابقة فى فهم أكثر للتطور الذى طرأ على الاجيال المختلفة منذ ظهور التيك توك وحتى يومنا هذا وهو أيضا ما ساعد فى صياغة مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها بحيث تكون الاجابات متناسبة مع مدى اهمية تطبيق التيك توك فى الوقت الحالى عن مامضى .

الإطار النظرى للدراسة:

إن الحديث عن وسائل التواصل الاجتماعى والتطبيقات الذكية بمختلف تخصصاتها وانشطتها لم يعد أمر جديداً أو مبتكر ، إلا أن مع مضى السنوات تظهر دائماً الحاجة إلى دراسة العلاقة بين الظواهر المجتمعية وبين الدور المهم الذى تقوم به السوشيال ميديا ، فقد أصبح التكنولوجيا الرقمية محركا رئيسيا لكل التغيرات المجتمعية

التي تحدث في جميع أنحاء العالم على كافة الأصعدة والمجالات المختلفة ، وتعد دراسة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والمستخدمين الذين يمثلون العنصر البشري من الدراسات الغنية ، فلم يعد العقل البشري كما كان سابقه محركا للتكنولوجيا أو مساويا لها في الميزان بل تفوقت التكنولوجيا الرقمية لتصبح هي الملهم ، والمحفز ، والمسبب لكل التغيرات والقرارات ، والعواقب التي يواجهها المستخدمون .

وقد أصبح فيسبوك ، وانستغرام ، وتيك توك كتطبيقات ذكية الأكثر استخداما على الهواتف الذكية لأسباب عديدة ، فمن ناحية ليس هناك ضريبة أو رسوما تفرضها كشرط للحصول أو تنزيلها كغيرها من التطبيقات الحديثة التي تستخدم لأغراض أخرى ، والتي قد تفاجئك بفرض رسوم شهرية للاستفادة من خدماتها ، كما أن كل من فيسبوك ، وانستغرام ، وتيك توك بالتحديد هي أشهر التطبيقات المستخدمة في التواصل الاجتماعي عن طريق الحسابات الشخصية التي يتم انشائها من قبل المستخدمين اللذين وصل عددهم في ٢٠٢٣ م إلى ٤.٤٨ بليون مستخدما على مستوى العالم (Majjić, 2024) حيث أصبحت قاعدة بيانات شخصية يصل منها المستخدم لكافة المستخدمين الآخرين أفرادا عاديين أو مشهورين ، هذا الى جانب السمة الأكثر تمييزا للتطبيقات الثلاثة وهي التواجد الشخصي للمستخدم ، وقدرته على الانتشار وتحقيق الشهرة إذا استطاع انشاء محتوى مرئي منتشر على أحد التطبيقات الثلاثة أو جميعها .

إن مرئية المحتوى وأرشفته في الحساب الشخصي أتاح للعديد من المستخدمين فرصة أن يصبحوا مشاهير على السوشيال ميديا فكم من شخص كان لديه موهبة الغناء ، أو التمثيل ، أو التقديم ، أو ارشاد المجاميع لحياة أفضل ، أو متخصص لديه خبرات ولم يكن لهم منفذاً للإبداع أت ، و أن يتعرف عليهم باقي الجماهير بسبب محدودية المحتويات المقدمة على وسائل الإعلام التقليدية ، وبالتالي قلة عدد الضيوف المتى تستضيفها أو تبرزها الأخبار ، والتي في الغالب تكون شخصيات مشهورة بالفعل ، ووسائل التواصل الاجتماعي ساندت المستخدمين الموهوبين بالسمات



التكنولوجية التي تتوافر بها فقد أعطت للمستخدم المساحة الزمنية من الوقت بلا نهاية فيستطيع المستخدم التواجد على التطبيق كما أراد يبيت على صفحته أيضا ماشاء طالما أنه لم يخرق القواعد والقوانين وشروط التواجد ، ناهيك عن امكانية التواجد بالصوت والصورة معا بنئا مباشرا إنما تواجد يشارك افكاره مواهبه ويتفاعل مع غيره من المستخدمين الذين قد يكونوا قلة في البداية وينتهوا الى ملايين المتابعين. وقد أصبح التواصل بين المستخدمين في الوقت الحالي حاجة أساسية للبشر وليس اختيارا أو رفاهية ، فالبشر يحتاجون بطبعهم التواصل مع أفراد آخرين للتخفيف من الضغط النفسي الداخلي والتوتر والشعور بالرفقة ، ومن المفارقات أن وسائل التواصل الاجتماعي صممت في الأساس حتى يتواصل الناس مع بعضهم البعض (Lawrence Robinson and Melinda Smith, 2020)، ويخرجوا من حاجز محدودية العلاقات أو شعورهم بالوحدة لقلة الرفقة من حولهم ماتحول بالتدرج الى العزلة الالكترونية والانعزال عن من حولهم جسدياً بمن يحيطونهم الكترونياً والتوغل بعمق في العلاقات الالكترونية والحديث الإلكتروني وغيرها من الرفقة، الحب ،التجارة ، الشهرة والسيادة الالكترونية تلك المميزات الالكترونية البديلة التي تمتع بها المستخدم وأغنته عن نظيرتها في الحياة الواقعية من حوله.

وهو ماتسبب في جدل واسع بين مؤيدين ومعارضين بسبب تعارض الخدمات التي يقدمها وسائل التواصل الاجتماعي والتعاليم الدينية ،والقيم المجتمعية تحديدا في المجتمعات الشرقية ، فقد لاحظ الباحثون من خلال دراساتهم لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرها على القيم الاسلامية عند المستخدمين (Aisyah Ichani Maulida1، 2022)، وتزداد خطورة مواقع التواصل الاجتماعي لعاملين أساسيين :

- العامل الأول، وهو السن فكلما قل عمر المستخدم كانت خطورة التعرض والاستخدام أكثر .



- العامل الثانى وهو السمات التكنولوجية للوسيلة والتي تتجسد فى كونها مرئية أو صوتية أو كلاهما معا فكلما كان المحتوى مرئى كلما كانت المسؤولية والحساسية للمحتوى الذى يتم التعرض له أو يشاهده المستخدم أكبر .

ولا تقتصر خطورة وسائل التواصل الاجتماعى عند هذين العاملين بل تمتد إلى الضمان على وسائل التواصل الاجتماعى وتضيع الوقت والعزلة ، ووهم التواصل الافتراضى إلى جانب مراقبة حياة الآخرين ، ومظاهر الترف المبالغ فيها (سبل، ٢٠١٩)، ويعد تيك توك من أكثر وسائل التواصل الاجتماعى انتشاراً بين مستخدمى الانترنت فى الوقت الحالى، وبالنظر إلى الدول العربية تأتى السعودية فى مقدمة الدول بالنسبة لاستخدام تطبيق تيك توك بنسبة ٣٤.٤ مليون مستخدم وجاءت مصر فى المرتبة الثانية بواقع ٢٠.٢ مليون مستخدم ثم الإمارات بواقع ٦.٧ مليون مستخدم (جميل، ٢٠٢٣).

إن الخصائص التى يتيحها تطبيق تيك توك جعلت منه منفذاً، وسبيلاً لكل مستخدم للتواصل وخلق محتوى مرئى يعبر عن مواهب وقدرات العديد من المستخدمين الذين لم يجدوا طرقاً أو خيارات أخرى لإخراجها ، هذا الأمر أدى إلى تواجده فئات من الأعمار المختلفة التى لديها فرصاً ميسرة للتواجد على الانترنت والانتشار سريعاً بين المستخدمين لإمكانية تداول المحتوى المرئى بين المستخدمين على تيك توك .

ويرى الاخصائيون التربويون أن تطبيق التيك توك له مخاطر عدة تنبع من قدرة هذا التطبيق على التأثير على عقول الصغار والمراهقين كذلك والسيطرة على عقولهم والتسبب فى اصابتهم باضطرابات انفعالية ويرى المتخصصون أن تطبيق التيك توك تحديداً كان مجالاً لتواجد المرضى ذوى الامراض النفسية بين المستخدمين ولاقوا إقبالاً على المحتوى الخاص بهم غير أنهم ليسوا جميعاً بالتأكيد مرضى نفسيين فمن المؤكد أن هناك عدداً لا بأس به مدعى المرض النفسى ولديهم القدرة على تمثيل



ذلك (نت، ٢٠٢٣)، ولا شك أن تواجد تلك الفئات على التيك توك قد يؤثر على صغار السن أو القصر الذين لا خبرة لديهم للتمييز بين من هم مرضى حقاً ومن يدعون ويؤدى ذلك بدوره إلى اندماج الصغار وتعاطفهم مع تلك الفئة من المضللين الذين قد يستغلوا براءة الأطفال واستغلالهم في أعمال غير أخلاقية أو تشويه طفولتهم .

وبغض النظر عن اكتساب الأطفال مهارات اتصالية ملفتة بسبب تعاملهم مع تطبيق تيك توك إلى أنها قد تكون نافعة أو مضرّة ،ولذلك فقد ربط الباحثون بين فائدة أو ضرر التكنولوجيا بعدد ساعات التعرض للأطفال فكثرة التعرض للتكنولوجيا المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي قد تصيب العقل البشري الصغير بالضرر وأمراضاً نفسية أهمها العزلة عن الأسرة وزيادة الوزن المتمثل في الدهون الضارة بالإضافة إلى القلق بسبب قلة ساعات النوم (الكرم، ٢٠٢١) ، ذلك غير انتهاكات المحتوى المحظور النشر التي يتعرض لها القصر رغماً عن إرادتهم ضمن المحتويات المتاحة ،والتي قد توصل اليهم معلومات مغلوبة تنرخ في أذهانهم .

جدير بالذكر أن الأسرة العربية لها طابع خاص عن باقي الأسر في المجتمعات في الغربية فالبلدان العربية لها طابع خاص متعلق بالقيم –، والموروثات التاريخية التي تنتشر في المجتمعات العربية التي كونت صوراً تجسدية للأسرة المصرية التي لها أبوين يلتزما عند تربية أبنائهم بالقيم المجتمعية والأعراف السائدة بها (شلف، ٢٠٢١)، خاصة فيما يتعلق بتربية الإناث القصر وما يلحقهن من محاذير وقيود على خروجهن أو لبسهن أو نوعية الأقران أو الاختلاط ، هذه القواعد التي يتم سنّها في أغلب الأسر والتي لم تعد لها قوة بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي خاصة التيك توك بمفهوم الاختلاط المباح والتشات والغرف المحادثة الخاصة والتعاون مع الأعراب ذكورا أو اناثا لانتاج محتوى مرئى أو قدرة أى مستخدم ذكرا أو أنثى على الاضطلاع على المحتوى الذى تصنعه فئة الإناث القصر وحفظه فى الهاتف المحمول الخاص بهن أو



الاضطلاع على معلومات المستخدم كل ذلك جعل من دور الأسرة المتمثلة في الأبوبن دوراً صعباً وملئاً بالتحديات .

وقد رصدت العديد من الدراسات العربية تفاعل الأطفال القصر مع صناعة محتوى الفيديو على تطبيق تيك توك وهو الأمر الذى يؤثر على قيمهم ومعتقداتهم وأن لهذه التطبيقات تأثيراتها السلبية كأهدار الوقت وتأخر النوم والأرق كما أن المحتوى نفسه الذى يقلدونه من أغاني شعبية ونوع موسيقى لا يتناسب مع أعمارهم ناهيك عن أنها تحمل دلالات غير أخلاقية تؤثر على قيم الأطفال مستقبلاً لاسيما الإناث القصر واللاتى يقلدن فيديوهات للمتزوجين والذى يستدعى أن يضعن المكياج لتكبير ملامحهن الطفولية وهو ما يرسخ عندهن عادات تتجاوز أعمارهن وتنتهك طفولتهن إلا أنهن اعتبرن أنها وسيلة لها إيجابيات أيضا فتفاعل الأطفال على تلك التطبيقات المرئية أفادهم فى التعرف على ثقافة مجتمعاتهم وثقافة المجتمعات الأخرى (اسماعيل، ٢٠٢٢) (المطلب، ٢٠٢١)، كما كشفت إحصائية حديثة مدى الخطورة التى يتسبب فيها استخدام الأطفال فى أمريكا لتطبيق التيك توك حيث يؤكد أن الخورزميات التى يعمل بها التطبيق قادرة على إصابة المستخدمين بالإدمان بالإضافة إلى تواجد محتويات التى تدفع الأطفال إلى إيذاء أنفسهم فى ثوانى من مشاهدة الفيديو وهو مادفع الباحثين إلى التوصية بحجب تطبيق التيك توك بالأخص عن الأطفال والمراهقين وأن ذلك من شأنه فرض تحولاً هائلاً فى الوقت الذى سيقضيه الأطفال دون التفاعل على التيك توك (أبوظبى، ٢٠٢٤) .

تؤكد الدراسات والأبحاث السابق ذكرها مدى حساسية اتصال الأطفال القصر عبر التطبيقات الذكية وخصوصا التيك توك وقضاء الساعات الطويلة فى التفاعل والمشاهدة ببل وصنع المحتوى الخاص بهم متأثرين فى ذلك بالثقافات التى تفتتح فى وجههم على التيك توك وتؤثر على سلوكياتهم ومعتقداتهم وتعيد نظرهم فى العادات

والتقاليد التي تتعلق بالمجتمعات الأصلية التي يعيشوا بها بل ،وقد يتمردوا عليها وعلى تعاليم الأسرة التي تربوا بها .

وفي مصر يلجأ العديد من الأسر المصرية إلى مراقبة أبنائهم ونوع المحتوى الذي يتعرضون له أو منعه تماماً وتقف الأسر المصرية حائرة خاصة من الجيل الحديث المنفتح على التطبيقات الذكية في حيرة من أمرهم في العديد من الأوقات متسائلين كيفية التصرف الصحيح مع أبنائهم؟، وينتاب الأبوبن الخوف دائماً من تبعات انغماس أبنائهم دون الثامنة عشر مع التيك توك وأثبتت دراسات أن الآباء يميلون إلى أسلوب النقاش مع أبنائهم لتوعيتهم ضد المخاطر التي قد تواجههم أثناء التعرض خاصة بعد ملاحظة تلك الأسر لاقتباس أبنائهم لمصطلحات غير مألوفة إلى جانب تلفظهم بالألفاظ الخادشة للحياء والتي مصدرها الأساسى هو التيك توك ناهيك عن تضارب المحتوى مع العادات والتقاليد والرواسخ المجتمعية والدينية (عبدالمجيد، دور الآباء فى مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين الفيديو الترفيهية ، ٢٠٢٢).

وعلى الرغم من جميع المخاطر التي تم ذكرها سلفا إلا أن على الجانب الآخر فإن تعرض القصر للتيك توك ليس بالأمر السئ فى مطلقه فبالنظر إلى طبيعة الأطفال القصر فى الثمانينات والوقت الحالى لاشك أن تلك الفئة العمرية فى الوقت الحالى أكثر وعياً ونضجاً نظراً للانفتاح على الثقافات المختلفة بسهولة وسرعة أكبر من ذى قبل فالأطفال القصر لديهم ثقة ملحوظة خاصة الفتيات القصر ، إلا أن عد وضوح كيفية تأثر التيك توك على اكتسابهن تلك الثقة والصفات الإيجابية الأخرى جعل من وجود مثل هذه الدراسات أمراً ملحاً لاطهار هذا الجانب الذى ليس بالواضح ، ومن هنا وجدت الباحثة ضرورة ملحة من خلال الدراسة الحالية فى التعرف على دور التيك توك فى تمكين و تعزيز وتقوية شخصية الاناث القصر من وجهة نظر تلك الاناث القصر من جانب ومن وجهة نظر الآباء من جانب آخر .



مدخل البناء الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال

انطلاقاً من طبيعة تيك توك كواحد من منتجات التكنولوجيا الحديثة التي تدمج بين خصائص التكنولوجيا الإلكترونية التي تعتمد بشكل أساسي على الانترنت للاستمرار بفاعلية ومخرجاته المختلفة كلياً عن تلك التي تتواجد في الاعلام التقليدي ، استندت الدراسة الحالية في الاطار النظرى على نظريات التي تفسر تلك الوسائط الإلكترونية منها مدخل البناء الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال والتي تربط بين طريقة التواصل والتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على تطور وظيفة هذه الوسائط ، وهي أيضاً تعتمد على مدى فهم المستخدمين لتلك الوسائط وتطويرها بشكل يتناسب مع مصالحهم خلالها وهو ماينتج عنه تطور عام في وظيفة وبناء وسائل التواصل الاجتماعي (Gergen, 2015) .

تعددت واختلفت الاجتهادات من العديد من الباحثين لتقسيم خصائص والأنواع التي تندرج تحت اطار بنائية وسائل التواصل الاجتماعي (Anet Fulk, 2017) استندت جميعها على الأساس الذي ظهرت به وسائل التواصل الاجتماعي في الأصل وتركيزها الأساسي على سبيل المثال انقسمت إلى مراحل تبدأ بعملية التبنى من المستخدم لوسيلة محددة من وسائل التواصل الاجتماعي ، ثم تأتي مرحلة التفسير أثناء الاستخدام، وهي التي تختلف من مستخدم لآخر حسب أولوياته وأهداف استخدامه وتطويره لوظائف الوسيط الإعلامي الإلكتروني (تيك توك) ، ثم مدى اعتماد المستخدم على الوسيط الإلكتروني وهو ما يندرج منه كثافة الاستخدام والتواجد عليه وإثبات وجوده بين المستخدمين ، بالإضافة إلى ذلك يدخل عامل قانونية الوسيط الإلكتروني من حيث مدى شرعية استخدامه لجميع الأعمار أو الفئات الاجتماعية إلى جانب شرعية المضمون المقدم من المستخدم وإجازة نشره على الوسيط بين المستخدمين دون تعرض لمسألة قانونية ، وأخيراً الموازنة بين التكنولوجيا والبناء



التنظيمي وهو ما يعكس طبيعة تيك توك كواحد من الوسائط الاجتماعية التي تتبنى جميع خصائص تكنولوجيا الإعلام الحديثة (Leonardi, 2010).

من جانب آخر كانت الضرورة إلى وجود مجموعة من النماذج التي تسعى إلى وصف العملية التي تتم على وسائل التواصل الاجتماعي بدقة لفهم هذا النظام التكنولوجي الهجين والذي يتحكم فيه العديد من العوامل كل منها له مزاياها وخصائصها ، وم هنا ناقش نموذج (Heike Baldauf-Quilliatre ، 2017) التمييز بين ثلاثة أبعاد (الخطاب ، التفاعلات ، والآثار) وبالتركيز على بعد التفاعل افترض النموذج أن تباعد الأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي يجعلهم يبدعون ويغيرون في درجة ومدى التفاعل الذي يتعدى الكتابة في بعد الأوقات ويصل إلى مرحل متقدمة للوصول إلى باقي المستخدمين ، ويعتمد التفاعل عامة على وسائل التواصل الاجتماعي على السيرة الخاصة بالمشاركين في التفاعل سواء صانعي المحتوى أو المتابعين استنادًا على قواعد اجتماعية غير مباشرة ، وهو الأمر الذي يعكس طبيعة التفاعل على التيك توك ، والدرجة المتقدمة التي وصل إليها الفاعلون على التيك توك من تقديم محتويات مرئية اعتمدت على اجتهاد المستخدمين وتطويرهم للمحتوى حتى يتمكنوا من الوصول إلى نسب مشاهدة عالية ومشاركات من باقي المتابعين ، إلى جانب التفاعل الرهيب على جميع الأصعدة بين صانعي المحتوى والمتابعين ، تؤدي هذه الخطوة واستغلال بعد التفاعل على التيك توك إلى اكتساب المستخدم ثقة وتمكن وهو ما يجعله يرضى شخصيته وذاته بأنه ذو أهمية عند الآخرين الذين يبحثون عن المحتوى الخاص به بالتحديد ويفقدونه بين الحين والآخر .

وبالنظر إلى عينة الدراسة الحالية وهي فئة الإناث القصر فإن ممارسة التفاعل على التيك توك عبر محتوى هم صانعوه لفترات طويلة مروراً بتلقى رجع الصدى على المحتوى سواء كان إيجابياً أو سلبياً ، والإقدام على الرد على تفاعل وتعليقات المستخدمين المتابعين ، والاضطرار إلى الدفاع عن المحتوى المقدم مضموناً وشكلاً ،



ثم مرحلة زيادة عدد الفيديوهات المقدم رغبة منهن في إثبات وجودهن وإظهارا لتقتهن في أنفسهن ، كل هذه المراحل و أكثر هي تطبيقا فعليا للنماذج السابقة .

ومن هنا يمكن تحديد الفئات التالية كفئات أساسية لتحليل واستنباط نتائج الدراسة وهي كالتالي :

- كثافة الاستخدام و إثبات الوجود بين المستخدمين .
- قانونية الوسيط الإلكتروني .
- مدى شرعية المضمون المقدم .
- المواثمة بين التكنولوجيا والبناء التنظيمي للوسيط الإلكتروني .
- التفاعل .

وبالتطبيق على الدراسة الحالية والتي تم تحديد الوسيط الإلكتروني وهو التيك توك قامت الباحثة بربط هذه الفئات بالدراسة الحالية على النحو التالي :

- تلبى فئة قياس كثافة الاستخدام وإثبات الوجود بين المستخدمين مجموعة الأسئلة للعينة التي تسعى لمعرفة

• معدل بث المحتوى الذي تنشره عينة الدراسة يوميا على حساباتهم الشخصية على التيك توك

• ما معدل تواجد العينة على التيك توك يوميا وما هي الأنشطة المختلفة التي يمارسونها على التيك توك خلال فترة التواجد

• ما تأثير التواجد على التيك توك وإثبات الوجود بين المستخدمين على اكتساب الثقة أو الشعور بالقوة على عينة الدراسة من الإناث القصر .

• مدى أهمية المشاركات والمشاهدات لعينة الدراسة من الإناث القصر في تواجدهم على التيك توك

- تلبى فئة قانونية الوسيط الإلكتروني ومدى شرعيته مجموعة الاسئلة للعينة التى تسعى الى الكشف عن :
 - نوعية العقبات التى قد يواجهونها بسبب محتوى معين كالتبليغ عن الصفحة او حظرها
 - ومدى تخوفهم من فقدان شعبيتهم على التيك توك اذا استمر الغاء الصفحة .
 - مدى التزامهم فى المحتوى المقدم بالمعايير الاخلاقية التى يفرضها الوسيط وتأثير ذلك على ادراكهم ووعيهم بالنسبة للفئة العمرية التى يمثلونها .
 - تلبى فئة قياس الموائمة بين التكنولوجيا والبناء التنظيمى للوسيط الإلكتروني مجموعة الاسئلة للعينة التى تسعى لمعرفة
 - ما نوع المحتوى الذى تنتشره عينة الدراسة
 - هل يتناسب المضمون مع الفئة العمرية التى تمثلها عينة الدراسة .
 - هل يعد هذا المضمون شرعيا للبحث على التيك توك .
 - تلبى فئة قياس التفاعل الاسئلة التالية
 - ما أهمية تفاعل المتابعين مع المحتوى الخاص بعينة الدراسة من الإناث القصر
 - ما مردود التفاعل على اكتساب الثقة عند عينة الدراسة من الاناث القصر
 - كيف تتعامل عينة الدراسة من الاناث القصر مع هجوم أو اتهامات من المتابعين على صفحاتهم وما مدى تأثير ذلك على متابعة بث المضمون الخاص بهم .
- مدخل الاستخدامات والاشباعات :**

تجدر الاشارة إلى أن الدراسة الحالية ترتبط أيضا بنظرية الاستخدامات ارتباطا وثيقا ، حيث تستند نظرية الاستخدامات والاشباعات على مبدأ حاجة الأفراد

فى المجتمعات إلى التعرض إلى وسائل الإعلام تنبت فى ظل بيئة معينة ومناخ اجتماعى محدد وهى التى تدفعه للتعرض ، ويتوقع الأفراد نتيجة هذا التعرض مجموعة اشباعات محددة قد تحدث أو لا تحدث (عبدالنبى، ٢٠١٩) . ويتم تحديد إطار استخدام الفرد لوسائل العلام التقليدية أو الحديثة منها تبعاً لامكانته لحظة استخدام الوسيلة التى قد تشمل استخدامات جديدة ووظائف جديدة لم يكن يعرفها المستخدم من قبل (ابنسام، ٢٠١٦).

وقد مرت نظرية الاستخدامات والاشباعات بمراحل عدة منذ أن بدأت ١٩٥٩ على يد الهو كاتز (أمين، ٢٠٠٧)، وأجريت عليها العديد من التطورات للتواءم مع تطور وسائل الإعلام من تقليدية إلى إلكترونية ، فظهور الإنترنت واليب فى بداية التسعينات حول اهتمام الباحثين لاستخدام الجمهور للشبكة الإلكترونية لكشف هوية المستخدم وأنماط الاستخدام شاملة على تفاعل المستخدم على الشبكة عبر وسائل الاتصال مع المستخدمين الآخرين إلى جانب ربط النظرية بأنماط سلوك المستخدم نفسها على الشبكة الإلكترونية (نصر، ٢٠١٥).

وتؤكد الدراسات الخاصة بالاستخدامات والاشباعات على الانترنت اختلاف الاستخدامات الخاصة بالشباب عن كبار السن الذين يكتفون بالحصول على الأخبار والمعلومات وبشكل عام يؤثر استخدام السوشيال ميديا على العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية (Bhatiasevi, 2024))، بالإضافة إلى ذلك فإن تأثير وسائل الإعلام يعتمد على طبيعة الجمهور المستخدم ونوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة إلى جانب الظروف الاتصالي وتأثير دوافع الاستخدام على الجمهور والحاجة التى تدفعهم لاستخدام الوسيلة الإعلامية (النبى، ٢٠١٩) .

ومن المؤكد أن جميع مستخدمى شبكة الانترنت والتطبيقات التواصل الاجتماعي يذهبون إلى استخدامها لأغراض متعددة وحسب احتياجاتهم المتغيرة بتغير السن خاصة والنوع أيضاً ، وهو ما يجعل الفتيات القاصرات فى الوقت الحالى يقدمن على

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي متمثلة في التيك توك في الدراسة الحالية وذلك لاحتياجات معينة وتدفعهم لاستخدام التيك توك على نحو محدد للوصول إلى اشباعات خاصة بهم .

ويرى الباحثون أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تكون ملائمة أكثر من غيرها خاصة للانترنت وذلك لقابلية الانترنت على التحول (Bhuvanendra, 2011)، وتساعد طبيعة الانترنت وماتحه ووسائل التواصل الاجتماعي من أنشطة وممارسات متعددة لجميع الفئات والأعمار والأجناس على إيجاد ما يبحثون عنه لإشباع احتياجاتهم، فمنهم من يتصفح مواقع الإعلانات صفحات البيع المباشر على الإنترنت للقيام بشراء سلعة أى كان نوعها ، ومنهم من يسعى للتسلية والترفيه فيقوم بتصفح الدردشات والمحتويات الترفيهية مرئية ومكتوبة وذلك لقضاء وقت ممتع والترويه عن النفس، يضاف إلى ذلك أن هناك اشباعات جديدة ترتبط بالمستخدم لم يكن من المتاح له تلبيتها من خلال الوسائل التقليدية وأصبح لديه الفرصة على الإنترنت لإشباع احتياج الظهور والانتشار أو اكتساب الثقة في النفس من خلال مشاركة المحتوى الذى يجلب أكبر عدد من المتابعين والمعجبين

ويحدد الباحثون (Elihu Katz, 1973)) فى نموذج روزنجرين حاجات التعرض لوسائل الإعلام مثل الصحبة ، الحب ، القبول وتحقيق الذات ، وهو ما يعد أساسيات لأى جمهور وينطبق ذلك على وسائل الإعلام التقليدية فى المقام الأول ، الأمر الذى يدعو إلى الإشارة إلى الاستخدامات والاشباعات المتحققة عبر شبكة الإنترنت والتي قد تزيد عن نظيرتها فى وسائل الإعلام التقليدية ويمكن حصرها كالتالى (Mondi ، 2017) :

- استكشاف كل ما هو جديد .

- الحصول على المعلومات .



- التسلية والترفيه.

- تحقيق الوجود الافتراضى.

- التواصل مع الآخرين .

جدير بالذكر أن مذهب الاستخدامات والإشاعات يشير الى المنافع التي تجذب المستخدم على وسائل التواصل الاجتماعى وتجعل وجودهم دائما عليها لما تشبعه عند المستخدم من احتياجات نفسية واجتماعية وهى الشغل الشاغل للباحثين الذين يسعون دائما لفهم تعلق المستخدم بالوسائط الاجتماعية كإعلام بديل وتوصلوا فى نتائجهم إلى أن المستخدمين يدركون تمامًا احتياجاتهم وأن سلوكهم موجه نحو أهداف الاشباع لتلك الاحتياجات (Hossain, 2019))، وهو ما ينعكس على استخدام الفتيات القصر للتيك توك كوسيلة تابعة للإعلام البديل تتيح للمستخدم فرصا متنوعة لتلبية احتياجات عديدة كالتسلية والترفيه وتحقيق الوجود الافتراضى وهو ما يتضمن تعزيز الثقة عن طريق الانتشار إلى جانب أن الفتيات القصر فى مثل هذه المرحلة العمرية بالتحديد يكون لديهن احتياجات تتعلق بالمرحلة العمرية اللاتى ينتمين إليها إلا أن طبيعة وسائل التواصل الاجتماعى والسمات الخاصة بها اتاحت اشباكات اضافية للفتيات القصر تتعدى التسلية والترفيه والوجود الافتراضى فقط.

مدخل الاستخدامات فى الإعلام الجديد :

تغير مخر الاستخدامات والإشاعات فى مطلع التسعينات ليواكب التطور الهائل الذى لحق بوسائل الإعلام وخاصة مع ظهور وسائل الإعلام الجديد حيث تسمح وسائل الاعلام الجديد للمستخدم ببناء ملفه الخاص وفق نظام محدد ومختلف (Ellison, 2008)، وتشير الأبحاث الحديثة فى مجال الاستخدامات المتعلقة بوسائل الاعلام المتصلة بالإنترنت بأنها كانت بمثابة فقرة فى النظرية وأظهرت التطورات المتسارعة التى تفسر علاقة الجمهور بالإنترنت ومدى تفاعليته على وسائل الإعلام الحديثة بما

فى ذلك وسائل التواصل الاجتماعى ما يؤكد نشاط المستخدمين المتزايد على الانترنت وكل الوسائل المتصلة به (السماسيري، ٢٠١٢).

تم تصنيف الحاجات وفق مدخل الاستخدامات الحديث إلى حاجات وجدانية تتعلق بالجزء العاطفى للمستخدم وحاجات معرفية والتي يستمدّها المستخدم من المعلومات التى يحصل عليها على الإنترنت وحاجات التكامل النفسى التى تتعلق بمصدقية المحتوى والاجتماعى التى تربطه بالمستخدمين الآخرين وأخيراً حاجات الهروب التى تتعلق بالمرح والترفيه على وسائل التواصل الاجتماعى (Bellamy, 2001).

يوجد خلط بين كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى وبين ضرورة تحقق عنصر اشباع الحاجات عند المستخدم فجدير بالذكر أن تكرار التصفح والانتقال من محتوى إلى آخر يعد من سمات محتوى الانترنت والذي لا يعنى أن المستخدم قد استطاع تحقيق الحاجات التى يسعى إليها (عبدالرحمن، ٢٠٠٩) ، وهو ماينطبق تمام على الدراسة الحالية فعلى الرغم من أن متصفح التيك توك قد يقضى الساعات فى تعرض مكثف ومتواصل من المحتويات المختلفة من الفيديوهات القصيرة إلا أن ذلك لا يعنى إطلاقاً أنه يحقق الحاجات الأساسية التى يسعى إليها وقد تنتهى بعدم تلبية احتياجاته على الإطلاق .

لذلك تشير بعض الدراسات مثل دراسة (سعود، ٢٠١٥) أن من أكثر تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعى على المستخدم أنها تساعد فى التغلب على شعور الوحدة ووقت الفراغ ، وترى الباحثة أن الفتيات القصر من الفئات العمرية اللاتى فى الأغلب كان سبب اندماجهن وإقبالهن على التيك توك هو قضاء وقت الفراغ فى التمتع بتجربة صنع محتوى مرئى على تطبيق التيك توك ومنه يستطعن عمل إنجازاً شخصياً ينسب لهم بفضل خصائص الإعلام الجديد ، الأمر الذى تطور إلى الطموح فى تحقيق أهدافا أخرى من وراء استخدامهم للتيك توك بحرفية متقدمة .



تسعى الباحثة فى الدراسة الحالية الاستفادة من نظرية الاستخدامات والاشباعات فى نفسى النتائج المتعلقة بعينة الدراسة من الفتيات المصريات القصر من ناحية ومن ناحية اخرى فى مقارنتها بنتائج المقابلة مع عينة الدراسات من أولياء الأمور لمقارنة وجهتى النظر حول نوع الاستخدامات والاشباعات التى تبرز فى النتائج من طرفى العينة .

نتائج الدراسة :

انقسمت نتائج الدراسة إلى شقين :

أولاً: نتائج المقابلات الشخصية الفردية مع كل من عينة الإناث القصر وعددها سبع، وكانت أبرز نتائج الدراسة كالتالى :

قياس كثافة الاستخدام واثبات الوجود بين المستخدمين:

- تراوح عمر العينة من ثلاثة عشر سنة وحتى خمسة عشر أعوام من الإناث القصر .
- أكد عدد أربعة من أصل سبعة من المبحوثين أنهم أنشأوا حساباتهم الشخصية على تيك توك فى عام ٢٠٢٠م، بينما أكد اثنين أنهم أنشأوا حساباتهم عام ٢٠٢١م ، وجاءت واحدة فقط من العينة لتؤكد أنها أنشأت الحساب الشخصى على تيك توك فى مطلع عام ٢٠٢٢م، وأكدت جميع عينات الدراسة أن إنشاء الحساب الشخصى كان بموافقة أولياء أمورهن .أكد خمسة من أصل العينة أن الهدف من إنشاء حساباتهم على التيك توك كان بهدف التسلية فقط ومشاهدة ما هو موجود على حسابات الآخرين خاصة مشاهير التيك توك ، ومع مرور الوقت أصبح هدفهن هو تحقيق الانتشار لمحتوياتهن الشخصية ، وأظهرت النتائج أن اثنين فقط من العينة كان هدفهما واضح من البداية وهو تحقيق الانتشار .



- تراوح عدد المتابعين للعيينة من عدد سبعة آلاف متابع إلى مئتين اثنين وعشرون متابع .
- أكدت العينة أن جميع حساباتهم الشخصية مفتوحة وليست حسابات خاصة ، إلا أن اثنين من العينة أكديا أنهما في البداية كانت حساباتهما على التيك توك خاصة ولكنهما جعلها مفتوحة بعد أن لا حظيا زيادة عدد المشاركات للمحتوى الخاص بهما .
- أظهرت نتائج الدراسة أن العينة بأكملها كانت تنشر عددا كبيرا من الفيديوهات القصيرة على صفحاتها وصلت إلى خمسة عشر فيديو في اليوم الواحد ، إلا أنهم جميعهم أيضا أكدوا في النتائج أن هذا المبدأ لم يعد موجود وأنهم بالفعل حققوا الانتشار الذي كن يسعون إليه كهدف من انشاء الحسابات الخاصة بهم على التيك توك .
- أكدت نتائج الدراسة أن جميع عينة الدراسة حققوا مكاسب صنفوها إلى قسمين :
 - مكاسب شخصية : وتضمنت الشهرة ، الثقة بالنفس ، اكتساب المزيد من الأصدقاء في حياتهم ، قوة الشخصية ، تعزيز مكانتهم وسط أقرانهم .
 - مكاسب مادية : وهو ما أكدته اثنتان فقط من العينة وهو تلقى عروض لعرض منتجات على صفحاتهن الشخصية للترويج لها بين متابعيهن .
- أكدت عينة الدراسة في النتائج : " إنهم جميعهم اكتسبوا ثقة بالنفس لم تكن موجودة أو كانت محدودة قبل تواجدهن على التيك توك فقد قالت ثلاثة : (كنت بخاف الأول وأنا في مكان زحمة دلوقتي ببقى مش قلقانة وحاسة أني مهمة) ، وأكد باقي العينة أن انتشارهن وشهرتهن بين المتابعين على التيك توك أكسبتهن ثقة (زيادة) عن ما كن يشعرون به .



- أكدت واحدة فقط من عينة الدراسة فى النتائج أنها حتى الآن لاتستطيع أن تصنع المحتوى الذى تنشره على التيك توك خارج المنزل، إلا أن باقى العينة أكدوا أنهم يصنعون المحتوى فى أى مكان وزمان ومهما كان سن أو عدد المتواجدين حولهن فى نفس المكان وسواء كانوا على معرفة بهن أو غرباء عنهن
- أكدت عينات الدراسة فى النتائج أنهم كلما تعلمن حركات جديدة كلما شعرن بالثقة والجرأة الزائدة وأنهن بذلك يكن كما عبروا (مميزة عن الباقيين ويقدمن حاجات ميعرفوش يعملوها أو ها يقلدونى عليها)
- أكدت عينة الدراسة أن وجود التيك توك فى حياتهن أضافت جرأة لم يشعرن بها من قبل وأن تأثيرها كان أقوى من رسائل التشجيع التى كانت تتلقها من أسرهم من الحين والآخر ، وأنهم يدينون لأنفسهم بالفضل فى الشعور بتلك الجرأة وذلك لأنها تجربة ذاتية لم يكن لأحد آخر الفضل فيها.

فئة قانونية الوسيط الإلكتروني ومدى شرعيته:

- أكدت عينة الدراسة فى النتائج أنهم على علم بمخاطر نشر المحتوى على التيك توك وأنه وسيط (بتاع مشاكل) كما ذكرن وأنهن على دراية بالقضايا التى يتم رفعها على بعض التيك توك بسبب المحتوى الذى ينشرنه إلا أنهم جميعا أكدن أن المحتوى الذى ينشرنه لا يتعارض مع القيم المجتمعية المصرية ومناسب للفئة العمرية التى ينتمين إليها، وأنهن حتى لو نشرن محتوى يحتوى على رقصات فهى (مفياش مياصة) بل على العكس فإن التحطيب وهى الرقصة الأكثر تفضيلا لديهن رقصة ذكورية فى الأصل وتتعلمها الإناث لكى يثبتن أنهن (مش أقل منهم ولا أضعف ولا حاجة) كما ذكروا فى الإجابة .
- أكدت عينة الدراسة أجمعها أنهم جميعا عندما بدأن فى إنشاء محتوى على التيك توك كانت على علم بالشروط والأحكام وأن أعمارهن غير قانونية لإنشاء حساب



على التيك توك فهن جميعا أقل من ثلاثة عشرة عاماً وهو السن القانوني لإنشاء حسابا على التيك توك (العربية، "تيك توك" تحذف أكثر من ٧ ملايين حساب بسبب العمر، ٢٠٢١)، إلا أنهم قمن بتغيير السن لكي يتمكن من إنشاء حساباتهن على التيك توك .

- أجمعت عينة الدراسة فى النتائج أنهم تلقين تحذيراً من والديهن بمخاوف تتعلق بشرعية التيك توك ومدى خصوصية المحتوى.
- نفت جميع عينة الدراسة اطلاعهن على شروط وقوانين انشاء حسابات على التيك توك و أنهن ضغطن على اختيار اوافق دون مراجعة المحتوى .

فئة قياس المواثمة بين التكنولوجيا والبناء التنظيمى للوسيط الإلكتروني:

- أكدت جميع عينة الدراسة فى النتائج أن المحتوى الذى يصنونه على التيك توك أغلبه رقصات على أغاني (المهرجانات) و أنهن تعلمن (التعقيب) خصيصا حتى يتميزن بمحتوياتهن على التيك توك لأن هذه الرقصات تلقى إقبالا كبيراً من الفئات المماثلة فى العمر من ناحية ، وهى رقصات غير مغرية ومسموح بها فى عمرهن من ناحية أخرى
- أكدت جميع عينة الدراسة أنهن (خبيرات فى التيك توك) وأنهن على دراية بجميع الأدوات والاختيارات المتاحة على التيك توك و أنهن يستخدمنها ببراعة ووجدنها ممتعة ويعتبرن أنفسهن صانعى محتوى على مستوى عالى من الاحترافية بالإضافة إلى قدرتهم على تحقيق التوازن بين استغلال التكنولوجيا المتاحة على التيك توك وفى نفس الوقت احترام الهيكل التنظيمى الذى يحكم المحتوى نفسه ، وادكن أن هذا أكسبهن إحساسا بالمسؤولية وكأنهن يزاولن مهنة لها شروط وأحكام

- على الرغم من دراية العينة من القاصرات بالهيكل التنظيمي للتيك توك إلا أنه عانت اثنتين من إغلاق الحساب الشخصي الخاص بهن ، ويرجع السبب إلى الإبلاغ عن المحتوى الذى ينشرنه والذى اظهر فى البداية أعمارهن الحقيقية التى لا تتناسب مع السن القانونى الذى أضافوه فى خانة البيانات الشخصية مما اضطرهن لإنشاء حسابات جديدة ولم يحدث ذلك مع باقى عينة الدراسة .

- أكدت عينة الدراسة فى النتائج كفاءة التطبيق (التيك توك) وتقدم الجانب التكنولوجى الذى يتيح للمستخدم وهو ما أضاف إلى معرفتهن وقدراتهن على التعامل والمواكبة لهذه التكنولوجيا ، وأضافت واحد من أصل العينة فقط أن الأمر كان صعبا إلى حد ما فى بداية الأمر حيث كان عمرها الحقيقى ست سنوات عندما أنشأت الحساب الشخصى الخاص بها على التيك توك الأمر الذى جعلها تحتاج إلى وقت طويل للتعامل مع الإمكانيات المتاحة ، ونفت جميع العينة من القاصرات الاستعانة بأولياء أمورهن للتعامل مع كيفية التعامل مع تكنولوجيا التيك توك لقناعتهم بأن إدراكهم يفوق إدراك أولياء أمورهم الذين إما أنهم لا يملكون حساب على التيك توك مايعنى عدم معرفتهم بأى قواعد تنظيمية للتطبيق، إما أنهم يملكون حسابات شخصية ولكنهن غير نشيطات عليها وإنشاء الحساب بغرض تفحص محرك البحث فقط على محتويات وتيك توك أخريات بغرض التسلية فقط.

نتائج فئة قياس التفاعل على التطبيق:

- أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة لم تكن على دراية بأهمية عنصر التفاعل عند بث ومشاركة المحتوى فى بداية انضمامهم إلى التطبيق ، إلا أنه مع تزايد عدد المتابعين لهن والذى تخطى الخمسمائة ألف متابع عند واحدة العينة لاحظن أهمية التفاعل على التطبيق.

- أظهرت نتائج الدراسة أن اثنتين من العينة أكدت على أن نسب المشاهدة للمحتوى المنشور هي أهم دليل على نجاح الفيديو وأنه يتناسب مع جميع الفئات الجماهيرية على تيك توك وأنه أصبح موجود كواحد من المقترحات التفاعلية على محرك البحث وأكدت واحدة من العينة في المقابلة المتعمقة أن عدد المشاهدة وصل إلى مليون مشاهدة ،وهو دليل على انتشار الفيديو على محرك البحث على تيك توك .
- أوضحت واحدة من العينة جميعها في نتائج الدراسة أنها تلقت طلبات متعددة للدخول لايف مع تيك توكركز آخرين للقيام بصنع محتوى مشترك وأكدت انها وافقت على ذلك حيث رأت أن ذلك سيؤدي إلى زيادة عدد المتابعين على صفحتها من ناحية، والانتشار من ناحية أخرى .
- أيضا أكدت واحدة من عينة الدراسة أنها وجدت بعض المستخدمين التابعين لها أو غير التابعين على الصفحة يستغلوا المحتويات الخاصة بها لصنع محتوى جديد الخاص بهم مستفيدين من التكنولوجيا الدمج التي تتيح للمستخدم صنع محتوى خاص به مستعينا بالفيديوهات المتواجدة للتيك توكركز بالفعل كما هو موضح بالصورة ، وهو ماتراه درجة مرضية وعالية من التفاعل بينها وبين المستخدمين .
- أكدت جميع العينة أن التفاعل عن طريق التعليق على المحتوى المنشور من دلائل نجاح المحتوى، وأن التعليقات سواء سلبية أو إيجابية تعنى الاهتمام من المتابعين والمستخدمين الآخرين .
- أكدت العينة جميعها في النتائج أن التفاعلات المتمثلة في التعليق المحتوى إما لإبداء الإعجاب بالمحتوى أو لإداء التحفظ على المحتوى المنشور والذي من وجهة نظر العينة لا يحتوى مطلقاً على أى مادة تسيء للمستخدم أو تخل بالهيكل التنظيمي ومشروعية التطبيق .



- وأكدت عينة الدراسة أن التفاعل الإيجابي أقوى تأثير على اكتسابهم ثقة في النفس وفي شخصيتهم وقدراتهم على نيل إعجاب المستخدمين .
- وأفادت ثلاثة من أصل سبعة من عينة الدراسة أن التعليقات السلبية كان لها تأثيراً على انحصار ثقتهن في أنفسهن لبعض الوقت وترددهن قبل نشر المحتويات التالية ، وأن واحدة من العينة قالت في نتائج الدراسة أنها استخدمت حقها في الرد على التعليقات (السخيفة) كما وصفتها لتوضيح وجهة نظرها ولكي تظهر لجميع المستخدمين الآخرين ، وأن هذا جعلها تشعر بقيمتها وقدرتها على مواجهة هذه المواقف التي رأت أنها تساهم أيضاً في تعزيز شخصيتها وتغييرها .
- جاءت واحدة فقط من العينة لتؤكد في نتائج الدراسة أنها لا تبالى إذا تلقت تعليقات سخيفة من المتابعين وأن هذا لا يهز من ثقتهن بنفسها، وأكد اثنان من العينة أنهما كانا يشعران بالضيق إلا أنهما مع الوقت بدتتا يهاجمان المتابعين ذوى التعليقات السخيفة وكما قالوا (بنهزأهم ونلم التيك توك عليهم ولا يهمننا) ، وأكد باقى العينة أن التعليقات السخيفة تثير قلقهن من جودة محتواهم ويعيدن النظر فى المحتوى الذى قدمنه وأحيانا يحذفن المحتوى إذا اجمع المتابعين أنه غير جيد أو وصفوه بالممل مبررات ذلك بأنهن لا يريدن خسارة المتابعين بعد أن وصلوا لهذه الأعداد .
- يمكن أن نستخلص من المقابلة الاستخدامات والاشباعات التى تبلور علاقة المستخدمين من العينة المكونة من سبع فتيات مصريات قصر للتيك توك كأحد وسائل التواصل الاجتماعى ، جدير بالذكر الاشباعات المتحققة قد تعددت حسب ما أفادت كل عينة فى المقابلة المتعمقة :

جدول واحد يوضح المفهوم الجديد للاستخدامات والاشباعات الحديثة للمستخدم على تطبيق

تيك توك :

المستخدم	الاستخدامات	الاشباعات
	إنشاء ونشر محتوى مرئى، محادثة مع المستخدمين	الشعور بالثقة ، التعارف والتواصل مع المستخدمين ، التفاعل مع الآخرين
عينة رقم ١	إنشاء ونشر محتوى مرئى ، تصفح للحسابات الأخرى على التيك توك	تسلية وتمضية لوقت الفراغ خاصة فى الاجازات الطويلة ، تحقيق الشهرة والانتشار .
عينة رقم ٢	إنشاء ونشر محتوى مرئى ، مشاهدة محتويات مرئية لمستخدمين آخرين	القضاء على الشعور بالملل ، تسلية ، إظهار جوانب شخصية خفية .
عينة رقم ٣	إنشاء محتوى مرئى	تسلية الوقت ، الشعور بالثقة فى النفس ، الانتشار والشهرة .
عينة رقم ٤	إنشاء محتوى مرئى فردى ومع مستخدمين آخرين ، مشاهدة محتويات مرئية لمستخدمين آخرين	الشعور بالثقة ، تعزيز موهبة التمثيل ، التفاخر ، المنافسة .
عينة رقم ٥	إنشاء محتوى مرئى	إظهار الجوانب الخفية فى الشخصية ، الشعور بالذات .
عينة رقم ٦	إنشاء محتوى مرئى، محادثة ، مشاهدة محتويات مرئية لمستخدمين آخرين	تحقيق الانتشار على تيك توك ، التفاعل ، الهروب من الواقع .
عينة رقم ٧	إنشاء محتوى مرئى ، مشاهدة محتويات مرئية لمستخدمين آخرين، متابعة المشاهير	الشعور بالفخر والثقة ، التباهى بعدد المشاهدات ، الانتشار ، تعزيز الشخصية وتطويرها .

ثانيا: نتائج المقابلات الشخصية الفردية مع أحد أولياء الأمور لعينة الدراسة الأولى المكونة من سبع فتيات مصريات قاصرات وكان عدد العينة الثانية من أولياء الأمور سبع أيضا بحيث يمثل كل فرد من أفراد العينة أحد الأبوين لعينة الدراسة الأولى (الأب أو الأم) حسب توافر احدهما عقب إجراء المقابلة مع بناتهم من الفتيات القاصرات وهو ما نتج عنه توافر أبوين وثلاث أمهات وهو ما أدى إلى إختلاف الآراء إلى حد ما عند العينة من الذكور عن الإناث .

تمحورت أسئلة الآباء فى سؤالين عن مدى تأثير التيك توك فى تعزيز شخصية بناتهم من الاناث القصر:



- ما هي أبرز التغيرات في شخصية الإناث القصر محل الدراسة بعد صناعتهم محتوى خاص بهم على التيك توك من وجهة نظر آبائهم؟
- هل يلعب التيك توك دوراً في تعزيز شخصية الإناث القصر عينة الدراسة من وجهة نظر الإباء؟

وجاءت الإجابة على السؤالين كالتالي :

- أولاً نتائج المتعلقة بأبرز التغيرات في شخصية الإناث القصر محل الدراسة بعد صناعتهم محتوى خاص بهم على التيك توك :

أكدت عينة الدراسة بأكملها في النتائج أن بناتهن من عينة الدراسة تغيرت تماماً بعد ظهور التيك توك عامة في حياتهن وأن مع توافر التطبيق على هواتفهم المحمولة أصبحن أكثر انغماساً وقضاءً للوقت على التيك توك فترات طويلة، وأتفق الآباء من الذكور على أن هناك تغير في حياة بناتهن من الإناث عامة وفي شخصيتهن على وجه التحديد بعد أن بدأت بناتهن من الإناث القصر في استخدام التطبيق لصنع محتواهن الخاص (البنات حالها اتبدل) (أسلوبها وطريقتها في الكلام اتغيرت بقيت أحسن أني بكلم حد كبير زي وده خضني)، من ناحية أخرى أفادت واحدة من عينة الدراسة من الأمهات أنها هي التي شجعت ابنتها على صنع المحتوى على التيك توك لأن ابنتها لديها ميول تمثيلية وأنها وجدت أن صنع المحتوى على التيك توك ساعد ابنتها على قضاء وقت أمتع وساعد على أن تهدأ ويقل توترها وأكدت أنها تراجع المحتوى معها للتأكد من عدم وجود عبارات لا تتماشى مع المرحلة العمرية التي تنتمي إليها ابنتها، إلا أن من ناحية أخرى نفت اثنتان من عينة الدراسة من الوالدين من الإناث شعورهم بتغيير جذري في شخصية بناتهم القصر بعد صنعهن محتوى على التيك توك ورأوا من وجهة نظرهم حتى وإن ظهر تغيير فهو بواقع السن والأقران من حول بناتهن وأن التيك توك كتطبيق هو بالأخير للتسلية وليس لذلك صلة بالتغييرات التي قد تطرأ على شخصية بناتهن من الإناث القصر .



- ثانيا النتائج المتعلقة بالدور الذى يلعبه التيك توك فى تمكين تعزيز شخصية الإناث القصر عينة الدراسة من وجهة نظر الآباء :

أكد خمسة أفراد من عينة الدراسة من الوالدين بأن التيك توك له دور فى تمكين وتعزيز شخصية بناتهم من الإناث القصر وأنهن أجراً من الأجيال السابقة فى مثل أعمارهن من الإناث فهن أجراً فى التصرفات والحركات الاستعراضية ومواجهة العالم والتحدى للدفاع عن معتقداتهن حيث أفادت واحدة من العينة (أنا فى سنها كنت بريئة ودى مرحلة طفولة وكنت مش ببعد عن مامى وبابى وبخاف اتصرف وانتكلم مع أى حد بنتى مش زى من ساعة ما بدأت تتشهر على التيك توك ويبقى عندها فلورز كثير وهى واقفة فى نفسها وبتعمل فيديوها مع مشاهير لايف وبتكسبهم أن مش مصدقة أنها بتعرف تعمل كل ده وهى فى السن الصغير ده بس مش مضايقة بالعكس حاساها قوية وتقدر تتحدى المجتمع ونظراته التقليدية للبت)، وقال أحد الوالدين من الذكور (عادة أنا مش شديد أو قاسى مع بنتى بس كان عندى خوف عليها بسبب أنها بنت والمجتمع المصرى صعب فى عاداته وتقاليده والولاد بتطارد البنات على أنت دايما بس لما تابعت بنتى والمحتوى بتاعها عرفت أنها قوية وأن التيك توك مخليها مسترجلة شوية وده كويس فى الزمن ده وبتعرف تتكلم وترد وتواجه وترد على اللى بيضايقها على التيك توك وأنا بشوف فيديوهاتنا وبتابعها ومعجب بيها على الرغم أنى مش برضى أقولها كده عشان لو فى أى وقت طلبت منها تلغى التيك توك بس عامة مطمئن عليها أنها أقوى فى الحياة)، واتفقت بوجه عام عينة الدراسة من الوالدين أن بناته من الإناث القصر أصبحن شخصيات ناضجة فى وقت مبكر وهو الأمر المطمئن لأنهن يرون أن التحديات الثقافية فى المجتمع المصرى كثيرة ومعقدة وتحتاج إلى أشخاص أقوياء وأكثر تمكينا خاصة كونهن إناثا وهو تحدى أكبر ، وأن التيك توك بالفرصة التى يتيحها لهن للتمثيل والغناء والاندماج مع المستخدمين الآخرين من كافة الفئات المختلفة فى المجتمع جعلهن أكثر تمكينا فى المجتمع فى مثل أعمارهم الصغيرة مع تحفظهن جميعا على الوقت الطويل الذى يقضونه على التيك توك



والذى رغم المحاولات المستمرة بتقنيته لم تكن استجابة بناته القصر إيجابية ، وأضافت واحدة من الإناث من عينة الدراسة من الوالدين أن ابنتها تصنع محتوى ليس ترفيهياً فقط فهي تتابع جميع الأخبار وتقدم نصائح لمتابعيها على تيك توك والذين تعدوا المئة آلاف متابع حديثاً وترى أنها تستطيع أن تصل رسائل بسيطة (هي بتقول الكلام بشكل مش منظم وبتقول اللي فى قلبها هي فى الآخر طفلة لما بتشوف اللي بيحصل فى فلسطين بتطلع تعيط وتطلب من أصحابها يدعوا لها لما حصلت حادثة حبيبة الشماع (العربية، ٢٠٢٤) كانت مضايقة أو رغم أنها متعرفهاش طلعت بنتى على التيك توك تتكلم مع البنات على التيك توك وتقولهم خلوا بالكوا أن فى رجالة مش كويسة فى الشارع وفى كل مكان لو حصل حاجة متخافوش صوتوا جامد) ، أخيراً اتفقت عينة الدراسة من الوالدين أن وجود التيك توك كتطبيق كان له فائدة قوة شخصية بناتهم من الإناث القصر و أنهم يشكوا فى أن هذا النمو والقوة كانت لتظهر على بناتهم لو ماكان التيك توك أتاح لهم كل تلك الامكانيات المتاحة به .

التعليق على نتائج الدراسة :

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية والتي تعتمد على منهج التحليل الكيفى أو النوعى والذي يهتم بتحليل الأفكار والمشاعر والتجارب الذاتية للأفراد للحصول على وجهات نظر جديدة عن طريق جمع البيانات الغير رقمية وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الدور الذى يلعبه التيك توك فى تمكين وتعزيز شخصية الإناث المصرية القصر بالإضافة إلى الكشف عن وجهة نظر الوالدين فى الدور الذى يلعبه التيك توك فى تمكين وتعزيز شخصية أبنائهن من الإناث القصر المصرية و اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المسحية كأداة أساسية فى الحصول على نتائج من المبحوثين ،والتي تقسمت إلى عينة تمثل سبعة من المبحوثين الإناث القصر وسبعة من أولياء الأمور لنفس العينة الأولى من الإناث القصر للمقارنة بين إجابات كل من العينيتين فيما يتعلق بالدور الذى يلعبه التيك

توك فى تمكين وتعزير شخصية الإناث القصرّ وتوصلت الدراسة إلى نتائج كانت كالتالى :

- جاءت نتائج العينة لتؤكد أن الفتيات القصرّ يسعين إلى التواجد على التيك توك وأنهن حتى وأن سعين إلى الترفيه ومشاهدة الفيديوهات تتحول رغبتهن بعد مرور الوقت فى صنع محتوى خاص بهم وأن ذلك بهدف الانتشار مثل أقرانهن .
- أكدت النتائج أن الفتيات فى عمر القصرّ يدركن مدى أهمية زيادة عدد المتابعين وأنهن على الرغم من صغر سنهن إلا أنهن قد يتجاوز عدد المتابعين لهن المئة ألف وهو عدد كبير بالنسبة لأعمارهن الصغيرة ينم على جرأتهن وحبهن للشهرة فى مثل هذه العمر حيث انتشر عدد من التيك توكرز فى الآونة الأخيرة من سن الطفولة وحقق نجاحاً وانتشاراً واسعاً فى وسائل الاعلام وهو ما يغرى غيرهن من الفئات التى فى مثل أعمارهن - جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن الفتيات فى عمر القصرّ لهم أهداف محددة من صنع المحتوى على التيك توك والتى شملت مكاسب شخصية على رأسها الثقة بالنفس وقوة الشخصية والأفضلية ومكاسب مادية من خلال الدخول فى مسابقات مع مستخدمين آخرين مباشر وترى الباحثة أن هذه الخطوة تمثل خطوة على الفتيات فى مثل هذا العمر فالكثير من المحادثات تكون مع مستخدمين أكبر عمراً أو من الذكور والتى قد تجعلهن يفعلن أى شيء للحصول على دعم مالى من المشجعين ، من ناحية أكدت العينة أن صفحاتها الشخصية يجب أن تظل مفتوحة لكى يتمكن المستخدمون من متابعتها بسهولة إلا أنه فى المقابل يوجد بالتطبيق تجذيرات من التصيد الاحتيالى من بعض المستخدمين الذين قد يستغلوا بيانات تلك الفتيات القصرّ إذا كانت عامة ومتاحة للجميع (توك) .
- أكدت الدراسة أن الفتيات فى عمر القصرّ بسبب اعتيادهن صنع الفيديوهات والمحتوى على تيك توك استطعن تخطى حاجز الخجل الاجتماعى وتمكن مع الوقت من

الاندماج مع المجتمع و أفراده وتخطى خجل التواجد فى تجمعات عامة خاصة التى يتواجد بها عدد من الذكور .

- أكدت الدراسة الحالية أن التيك توك نجح فى استفزاز الفتيات القصر فى المجتمع المصرى بتعلم الرقصات والحركات الشعبية الدارجة فى الوقت الحالى كما سميت بالتعقيب وغيرها من الحركات التى ابتدعها الذكور فى رقصات الأفراح الشعبية وهى أبعد ما يكون عن أشكال الرقص المعتادة وأصبحت ترند على التيك توك وبدأت الفتيات يتحدین الشباب فى البث المباشر على التيك توك لإظهار أفضل أداء وإثبات على أنهن قادرات على مثل هذه الرقصات السريعة المتعددة الحركات فى وقت قياسى وترجع تلك الرقصة إلى أغنية عقباوى التى كانت من أوائل الأغنيات التى ظهرت بها تلك الرقصة (هيثم، ٢٠٢٢) ، من هنا يتضح أن اندماج تلك الفئة من الفتيات القصر على تطبيق التيك توك يقودهن نحو تصرفات وأداء معين يدخل فى حيز التحدى لقدراتهن كإنات وتحدى لعادات المجتمع المصرى للتشبه بالرجال فى طريقة الرقص واعتبار أنها حق متساوى بين الرجل والمرأة ورغبة منهن فى تعزيز شخصية المرأة المصرية حتى فى مثل العمر المبكر ووصل التحدى أنهن يقمن بصنع محتوى التعقيب فى الساحات فى الشوارع وأماكن التجمعات الشبابية دون خوف أو تردد وتفضل الفتيات هذا النوع من الرقص عن أنواع الرقص الأخرى لأنه ليس به أى إثارة للفتن أو إغراءات للشباب ولا يتناسب تماما مع الفئة العمرية التى يسمونها .

- أظهرت نتائج الدراسة أن على الرغم من الشروط والأحكام القانونية المعلنة لتطبيق التيك توك إلا أن الفتيات فى عمر القصر قد يتحايلن عليها فمعظم العينة بدأت إنشاء الحسابات الشخصية الخاصة بها فى سن دون السن القانونى للتواجد على التيك توك ، كما أنهن على دراية تامة بمحاذير النشر وأنهن يلزمن بها من جانب احترام للشروط والأحكام



ومن جانب آخر لشعورهن بالمسئولية المجتمعية كونهن صانعات محتوى على قدر من الشهرة بأن يكن قدوة حسنة لمن هم في مثل أعمارهن وتأكيدا منهن أنهن لا يفضلن الوقوع في مشكلات قانونية أو التعرض لحذف المحتوى والأمر الذى قد يصل إلى حظر الحساب الشخصى خوفاً على فقدان المتابعين وأخيراً احتراماً لأولياء أمورهن الذين وتقن فيهن واعطينهم تلك الفرصة للأبداع والحرية ، وتؤكد تلك النتيجة أن على الرغم صغر عمر العينة وقلة خبرتها في الحياة العملية إلا أن ممارستها الأنشطة وصناعة المحتوى على التيك توك جعلتها أكثر وعياً اطلاعاً على الشروط والأحكام وذلك حفاظاً على مجهودها وشهرتها وكيانها الذى صنعتته على حساباتها الشخصية

- أكدت عينة الدراسة فى النتائج أنهم تعلمت واقتنت جميع الوسائل التكنولوجية المتاحة على تطبيق تيك توك وذلك لتمكن من استغلالها سواء فى صنع المحتوى أو متابعة النمو فى عدد المستخدمين لديها شهرياً ، وهو ما يشير إلى تقدم القدرات العقلية والمهارية للفتيات القصر مع تنامى رغبتهن فى الهيمنة على المحتوى على الرغم من صغر سنهم وقلة خبرتهم التكنولوجية.

- أظهرت الدراسة نتائج مهمة فيما يتعلق بعنصر تفاعل العينة على حساباتها الشخصية على التيك توك مع المستخدمين الآخرين وكان أبرزها دخول العينة من الفتيات القصر فيما يسمى بالبت المباشر على التيك توك مع مستخدمين آخرين من كافة الفئات العمرية للتحدث وكسب مشجعين والدخول فى مسابقات لكسب الاموال حتى أن منهن من استطعن ربح مبلغ خمسة الآلاف جنيه عن طريق هذا النشاط ، إلى جانب صنع ريلز للتحدث عن مختلف القضايا والرد على التعليقات ، وترى الباحثة أن هذا النوع من التفاعل المتقدم على التيك توك فيه الكثير من الخطورة والتحدى خاصة وأن عمر الفتيات الصغير لا يؤهلن للتحدث مع من هم أكبر منهن سناً وأن موافقة الآباء والأمهات لبناتهن على ذلك التفاعل يثير التساؤل عن مدى تفهم الأسرة المصرية لخطورة الأمر وتوابعه وما قد يواجهه بنتاهن من تجراً من المستخدمين الآخرين أو



تعدى بالألقاظ اثناء مثل هذا البث المباشر ، من ناحية أخرى فإن مفاجأة الفتيات القصرَ لكسب هذا الكم من الأموال مقارنة باحتياجاتهن في مثل هذا العمر قد يزيد من آمالهن وتطلعاتهن ، إلا أن هذا لا ينفي أنه من المؤكد أن نجاحهن في مثل هذه التحديات يعزز الثقة بالنفس ويزيد من شعورهن من التمكين في المجتمع وفاعليتهن وقيمتهن وقدرتهن على النجاح وانجاز الأعمال بالرغم من صغر سنهن .

- أيضا أكدت نتائج الدراسة فيما يتعلق بجانب التفاعل على التيك توك حسن تصرف العينة في حالات التعرض للانتقاد أو السخرية أو التتمر من المتابعين على المحتوى الذى يصنعونه وأنهن في أغلب الأحيان يقمن فقط بالإبلاغ عن تلك الحسابات إلا فى حالات نادرة شرعن فيها فى صنع محتويات للرد على تلك الاتهامات ، تشير تلك النتيجة إلى أن على رغم خطورة المساحات المخترقة التى يتيحها التيك توك إلا أنه ضمن للمستخدمين القدرة وفاعلية التصدى لمثل تلك التجاوزات ومع تأكيد العينة بسرعة الاستجابة بحظر الحسابات المتصيدلة لهم فإن الباحثة ترى أن التطبيق به قدر لا يستهان به من الضوابط ، جدير بالذكر أن المواجهة دليل على تعزيز الشخصية البنائية للفتيات القاصرات فى المجتمع المصرى عكس تماما الثقافة السائدة بأن الإناث يخفن المواجهة وصنع الفضائح حفاظاً على سمعتهن فهذا الفكر لم يعد من صميم تكوين شخصية الأنثى فى المجتمع المصرى ،والتي تسعى بكل الوسائل الممكنة إلى تحدى القيود التى فرضها المجتمع عليها على مر الاجيال ،فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعى فى الآونة الأخيرة أداة للحشد ودعم ومناصرة القضايا المختلفة وهو ما يضيف بعدا جديدا للتمكين خصوصا تمكين المرأة والذى يعنى أن تكون المرأة واعية ومدركة لقيمتها ودورها وأن تكون قادرة على اختيار مستقبلها ومسؤولة عن قراراتها ومع تحسن وصول وضع المرأة للوصول إلى المعلومات على الإنترنت اتسعت أفاقهن وىمالهن للمشاركة بدور فعال واستغلال وسائل التواصل الاجتماعى للتفاعل وإيصال أصواتهن التى ظلت سنينا طويلة مقموعة (هاموند، ٢٠٢٣) .

- تؤكد نتائج الدراسة على عينة الفتيات القصرَ أنهن يسعين سعياً جاداً نحو التمكين وتعزيز شخصيتهن المصرية في السن المبكر وذلك لضمان مساواتهن بالرجل من ناحية ولتحقيق أهدافهن المنشودة بالاندماج دوق قلق في المجتمع المصري وتخطى حاجز العادات والتقاليد والصورة الذهنية المعتادة عن المرأة في المجتمعات العربية.
- أظهرت الدراسة في نتائجها مفهوماً جديداً عن الاستخدامات والاشباعات الخاصة بعلاقة المستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي فلم يعد الترفيه وقضاء الوقت هي تلك الاشباعات المرغوبة في الوقت الحالي وإنما حلت محلها الاشباعات تتناسب مع ما تقدمه التكنولوجيا الحديثة ونتيجة للمستخدم كالتالي :

- ١- إكتساب الثقة بالنفس .
- ٢- التفاخر .
- ٣- إظهار جوانب شخصية خفية .
- ٤- التنافس .
- ٥- كسب المال .
- ٦- تعزيز الشخصية .
- ٧- الانتشار .
- ٨- الهروب من الواقع .

جدير بالذكر أن هذه الاشباعات خاصة بفئة الإناث القصرَ التلى تمثلها عينة الدراسة إلا أنها تمثل اتجاهاً جديداً في الاشباعات المتحققة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لاسيما التيك توك ، وهنا يجدر الإشارة إلى أن دراسة (عبدالمجيد، ٢٠٢١) قد أوضحت في نتائجها مجموعة أخرى من الدوافع لاستخدام التيك توك مثل حب المعرفة والتسلية والترفيه والإعجاب بالتكنولوجيا الحديثة ودوافع مشاركة الاهتمامات مع الآخرين.



- أكدت نتائج المقابلة الخاصة بأولياء الأمور أنهم على دراية تامة بالنشاط الذي تراوله بناتهن على التيك توك أنهم يتابعونه أول بأول وهنا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أبو عيطة، ٢٠٢٢) والتي تفيد نتائجها على الدراية التامة بالمحتوى الذى يتعرض له أطفالهم على التيك توك وأن أولياء الامور يفضلوا الحوار كحل أساسى للتوعية وأنهم نادراً ما يلجؤوا إلى منع الهواتف المحمولة عن أبنائهم ، الأمر الذى يختلف عن الدراسة الحالية فأولياء الأمور فى النتائج لم يتطرقوا نهائياً إلى منع الهواتف عن بناتهن القصر ولأنهم يتعاملوا مع صنع بناتهن للمحتوى على التيك توك كأمر طبيعى وأن فقط ما أثار قلقهم هى اللغة المستخدمة فى الفيديوهات التى يقدمونها وهى لغة غريبة وبها ألفاظ غير مقبولة وهو ما أكدته دراسة (اسماعيل، ٢٠٢٢) والتي أفادت فى نتائجها أن نسبة ١٥ % من الأطفال يستخدمون فى الفيديوهات التى يصنعونها لغة الشارع والتى أكدت فى نتائجها أيضاً أن الألفاظ المذكورة فى الأغاني غير مقبولة أن يرددها الاطفال أو يسمعوها حتى ،وترى الباحثة بوجه عام أن العينة من أولياء الأمور لديها فهماً واستيعاباً لقيام بناتهن من القصر بصنع مثل ذلك المحتوى ويرجع ذلك إلى انتماء العينة لخلفية ثقافية وطبقة اجتماعية تتميز بالانفتاح والتحضر والإيمان أكثر من غيرها من الطبقات الاجتماعية الأخرى بالحرية .

- كذلك أوضحت الدراسة فى نتائجها تأكيد أولياء الأمور على التغيرات الإيجابية فى شخصية بناتهن القصر بعد أن أصبحن صانعات محتوى على التيك توك فأكدن أنهن أكثر تمكينا وقوة فى شخصيتهن وجرأة وأنهن يرون أن ذلك دوراً إيجابياً للتيك توك وأنه ساعد الإناث فى المجتمع المصرى فى اثبات وجودهن وقدرتهن على المنافسة إلى جانب أنه يقضى على العادات والتقاليد البالية التى تقود مسيرة المرأة وظهورها على وسائل الإعلام على عكس دراسة (Badriya Abdul Jaffar، 2019) والتي أكدت فى نتائجها مخاوف عديدة لأولياء الأمور من المحتوى الذى يصنعه أبنائهم على التيك توك كونه محتوى غير لائق ومضر

صحيًا إلى جانب مخاطر اختراق خصوصية حساباتهم على التيك توك واستغلال ذلك المحتوى .

- جاءت نتائج المقابلة مع أولياء الامور لتوضح أن دعم أولياء الأمور لبناتهن القصر يأتي من اقتناعهم بالمحتوى الذى تصنعه بناتهن فهو لا يقتصر على الأغاني والتمثيل و إنما يمتد لمناقشة المشكلات التى تتعلق بسنهن وكونهن إناثا فى المجتمع المصرى يسعين للتمكين فى المجتمع وهو الأمر الإيجابى فإن دل على شئ فهو يؤكد أن الجيل الحالى من الفتيات القصر أكثر وعيًا واطلاعا على مشاكلهن وسعين لحلها والتغلب عليها كما أنهن على دراية بأهمية وسائل التواصل الاجتماعى وأهمية استغلالها لتوصيل و مشاركة الأفكار لحشد المستخدمين خاصة مع إدراك الفتيات القصر لأهمية زيادة عدد المتابعين لهن على صفحاتهن على التيك توك .

- اظهرت نتائج الدراسة أن عينة الآباء ليس لديهم أى مخاوف أو قلق من ظهور بناتهن على التيك توك أو تعرضهن للانتقاد والتتمر من المستخدمين فهم يروا من خلال متابعة بناتهن أنهن قادرات على ادارة الموقف بحكمة وأن تلك المضايقات على التيك توك ليست بالشكل الخطير ، وترى الباحثة أن اطمئنان أولياء الأمور من عينة الدراسة كان أمراً مثيراً للتعجب إلى حد ما خاصة أن العينة من الإناث القصر وأنهن نظرا لسنهن الصغير حتى وإن بدون على درجة من الوعي فقد يواجهن مواقف جديدة وغريبة وقد لا يستطعن التصرف فيه بمفردهن أشارت دراسة (أبو عيطة، ٢٠٢٢) إلى وجود مخاوف واضحة من الآباء من طبيعة التيك توك وطبيعة ما يحمله من أفكار عادات وتقاليد ثقافية تخالف عادات المجتمع المصرى.

النتائج العامة للدراسة :

جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور التيك توك فى تمكين الإناث القصر فى المجتمع المصرى إلى جانب التعرف على اتجاه الآباء نحو الدور الذى يلعبه التيك



توك فى تعزيز شخصية أبنائهم من الإناث القصر واعتمدت الباحثة على أسلوب المقابلة المتعمقة كأداة لجمع البيانات وللحصول على رؤى متعمقة حيث قامت الباحثة بإجراء المقابلة على مرحلتين تمثل عينتين منفصلتين ، وتمثلت المرحلة الأولى فى عينة الإناث القصر كونهن صانعات المحتوى ، وتمثلت العينة الثانية للمقابلة المتعمقة فى أولياء الامور لعينة الفتيات القصر وذلك لمقارنة نتائج العينتين فيما يتعلق بدور التيك توك فى تمكين وتعزيز شخصية الإناث القصر فى المجتمع المصرى وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- هناك اتفاق فى نتائج عينتى الدراسة من الاناث القصر وأولياء الأمور على الدور الجوهري الذى يلعبه التيك توك فى تمكين الفتيات القصر فى المجتمع المصرى وتعزيز شخصيتهن هناك اتفاق بين نتائج عينتى الدراسة على أن تيك توك ساعد الفتيات القصر فى المجتمع المصرى على الظهور والتغلب على القيود المجتمعية التى يفرضها المجتمع المصرى على الاناث وأنه ساعدهم فى التغلب على الصورة الذهنية عن المرأة بوجه عام فى مصر التى توصفها بالضعف والخجل وعدم القدرة على المواجهة .

٢- أكدت الدراسة فى نتائجها على دوافع استخدامات واشباعات جديدة مستحدثة ظهرت تحديدا نتيجة اندماج المستخدم تماما على التيك توك كواحد من وسائل التواصل الاجتماعى العديدة التى تتيح تلك الفرصة وتمثلت تلك الدوافع والاشباعات فى التالى :

إكتساب الثقة بالنفس .

التفاخر .

إظهار جوانب شخصية خفية .

التنافس .

كسب المال .

تعزيز الشخصية .

الانتشار .

الهروب من الواقع .

٣- أكدت الدراسة أن السعى للشهرة والانتشار على التيك أصبح هم الأكثر سعياً من جميع الفئات العمرية وخاصة القصر في المجتمع المصري.

٤- أكدت الدراسة أن طبيعة المحتوى الذى تقدمه الإناث القصر على التيك توك يتمشى طردياً مع الذوق العام لمن هم فى مثل أعمارهم والذى يحتوى على ألفاظ غريبة وغير مقبولة إلا أنها تعد مألوفة خاصة للفئة العمرية التى تمثلها عينة الدراسة من الإناث القصر ، وأن أولياء الأمور فى طريقهم لإعتياد سماع ومشاهدة تلك المحتويات دون الإصابة بالذعر كما كان سابقاً

٥- سلطت الدراسة الضوء على أنواع من الرقصات الشعبية وهى ماتسمى بالتعقيب وأن هذا النوع من الرقصات قد اصبح مصدرًا للتنافس بين صانعى المحتوى من الإناث القصر على التيك توك

٦- تطور دوافع واستخدامات المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعى عامة والتيك توك على وجه التحديد التى تؤكد اختلاف شخصية القصر على مر العصور مع التطور التكنولوجى فى وسائل التواصل .

٧- تطور الوعى لدى المستخدم بأهمية التفاعل والاندماج مع المستخدمين الاخرين وإدارتهم لوسائل الاستغلال الافضل لزيادة عدد المتابعين الذى من شأنه أن يعزز الثقة بالنفس والشعور بالطمأنينة لدى صانعى المحتوى من الاناث القصر .



٨- تطور اتجاه اولياء الامور نحو الدور الفعال الذى يلعبه التيك توك مقارنة بالسنوات الماضية فقد أصبح الآباء والأمهات أكثر استيعابا لوسائل التواصل الاجتماعى والدور الذى تلعبه فى شخصية أبنائهم

توصيات الدراسة:

١. أهمية الحوار بين الأجيال المختلفة وأن هذا عامل من عوامل نجاة الجيل الحالى من القصر من المخاطر التى قد يوجهونها على وسائل التواصل الاجتماعى .
٢. تكثيف الدراسات الاعلامية التى تتناول فئات القصر فى مصر فهم الجيل الاكثر اندماجا على وسائل التواصل الاجتماعى فى الوقت الحالى والأكثر تأثراً أيضاً لتشمل كافة الفئات الاجتماعية .
٣. حث المنظمات الاعلامية المصرية على استغلال منصة التيك توك للتفاعل مع فئات القصر وتقديم مضامين تعدل من سلوكهم واتجاهاتهم أثناء تفاعلهم على التيك توك .
٤. ضرورة توعية الآباء والأمهات فى الوقت الحالى لتأثير التيك توك على أبنائهم والتأكيد على مداومة المراقبة للمحتوى الذى يقدمه أبنائهم وبناتهم على التيك توك.
٥. الحاجة الماسة لتدخل الجهات المعنية بفئات القصر فى المجتمع المصرى لدعم تلك الفئة خاصة الإناث منهم حتى لا يضطر القصر إلى الاندماج أكثر من اللازم على منصات التواصل الاجتماعى سعياً للتمكين فى المجتمع المصرى.



قائمة المراجع :

المراجع الأجنبية

- 1- Agater, A. M. 2022. The influence of TikTok “blow-ups” on the mental health of Gen Z creators. Netherland, University of Twent, Netherland.
- 2- Aisyah Ichsani Maulida¹, P. N. 2022. THE EFFECT OF USING TIKTOK ON Z GENERATION ETIQUETTE. *IJIP Indonesian Journal of Islamic Psychology*, 80-87.
- 3- Ana Wulandari, A. C. 2022. Implications of Using the TikTok Application on the Character of Students at Universitas Negeri Yogyakarta. *Proceedings of the International Conference of Social Science and Education*. Available at: <https://www.atlantispress.com/proceedings/icossed-21>.
- 4- Anet Fulk, Y. 2017. Social Construction of Communication Technology. Available at <https://www.researchgate.net/publication/314711406>, pp. 2-7.
- 5- Badriya Abdul Jaffar, S. R. 2019. Living in a Moment: Impact of TicTok on Influencing Younger Generation into Micro-Fame. *Journal of Content, Community & Communication* , pp:1-3.
- 6- Bhatiasevi, V. 2024. The uses and gratifications of social media and their impact on social relationships and psychological well-being. *Frontiers, Frontiers in psychitry*, pp:2-4.
- 7- Bhuvanendra, M. L. 2011. An Evaluation of the Uses and Gratification of the new Meduim the internet, PHD. *Department of Journalism and Mass Media, University of Calicut, Kerala, India*, p23.
- 8- Ch, D. 2024. *TikTok Statistics: Revenue & Usage (Updated Sep. 2024)*. Available at : <https://sendshort.ai/statistics/tiktok/>
- 9- Division, U.N. 2002. *empowerment of women:* Availbleat: https://eige.europa.eu/publications-resources/thesaurus/terms/1246?language_content_entity=en#:~:text=Description,ability%20to%20make%20strategic%20choices.:Equality, european institute for Gender.
- 10- Elihu Katz, J. G. 1973. Uses and Gratification Research . *Oxford Journal, Oxford University Press, 1973 1974, Vol. 37, No. 4*, pp:509- 523.
- 11- Gergen, K. J. 2015. *An invitation to social construction* : 3rd ed. London, UK: Sage.



- 12- Heike Baldauf-Quilliatre, C. D.-B. 2017. The Effects of Social Media. *ALSIC - Apprentissage des Langues et Systèmes d'Information et de Communication*, pp:4-19.
- 13- Hossain, A. (2019). Effects of uses and gratification on social media use The Facebook case with multiple mediator analysis. *PSU Research Review*, p16-20. Available at: www.emeraldinsight.com/2399-1747.htm.
- 14- KEMP, S. 2023. *DIGITAL 2023: EGYPT*. DataReportal – Global Digital Insights.
- 15- Lawrence Robinson. Melinda Smith, M. 2020. *Social Media and Mental Health Are You Addicted to Social Media?* Available at :<https://www.helpguide.org/articles/mental-health/social-media-and-mental-health.htm>.
- 16- Leonardi, P. M. 2010. What's under construction here? Social action, materiality, and power in constructivist studies of technology and organizing. *Academy of Management Annals*, 4(1), pp. 5-23.
- 17- Lin, Z. 2023. Analysis of the Psychological Impact of Tiktok on Contemporary Teenagers. *International Conference on Educational Science and Social Culture*, p:157. Available at: https://www.shsconferences.org/articles/shsconf/abs/2023/06/shsconf_essc2023_01024/shsconf_essc2023_01024.html.
- 18- Majić, M..2024. *The Importance of Social Media in 2024*. Available at : <https://analyzee.io/blog/importance-of-social-media>, April 18.
- 19- media, B. 3. 2020. *A Brief History Of TikTok And Its Rise To Popularity*. <https://www.big3.sg/blog/a-brief-history-of-tiktok-and-its-rise-to-popularity>.
- 20- Mondì, M. 2017. "Uses and Gratification Expectancy Model to predict students Perceived e-Learning Experience". *Educational Technology & Society*, VOL 11, N (2), pp:240-243.
- 21- Saheera Sardar Mohamed, S. N. 2023. How TikTok is Affecting Youth: Positive and Negative Effect on Behaviour. *Asian Journal of Behavioural Sciences*, pp. 1-7.
- 22- Tridens. 2024. *إحصائيات مستخدمي تيك توك - من يستخدم تيك توك في عام ٢٠٢٤*. <https://tridens technology.com/ar/%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85%D9%8A-%D8%AA%D9%8A%D9%83%D8%AA%D9%88%D9%83/>: Tridens.

23- Unescwa. (n.d.). *emporing women and Girls*. United Nations - the ESKWA.

24- Yossi Rahmawati, K. A. 2022. THE USE OF TIKTOK APPLICATION: THE IMPACT ON STUDENTS' VOCABULARY AND ATTITUDE. *PROJECT (Professional Journal of English Education)*, p. 610-615 Volume 5. No.3.

المراجع العربية

١- ابتسام، ر. ع. ٢٠١٦. نظرية "الاستخدامات و الاشباعات " و تطبيقاتها على الإعلام الجديد . *مجلة دراسات، جامعة وهران ، الجزائر*. ص: ١٩٩.

٢- أبوظبي، ت. ٢٠٢٤. إيذاء النفس واضطرابات الأكل.. مخاطر جديدة لإدمان تيك توك. *العربية - سكاى نيوز-٢٣ أبريل - ١٩:١٣ بتوقيت أبوظبي،*

<https://www.skynewsarabia.com/technology/1708373-%D8%A7%D9%95%D9%8A%D8%B0%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3-%D9%88%D8%A7%D8%B6%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%94%D9%83%D9%84-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-%D8%AC%D8%AF%D9>

٣- أبو عيطة، أ. م. ٢٠٢٢. دور الآباء فى مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين تطبيقات الفيديو الترفيهية: دراسة كيفية لمنصتى تيك توك ويوتيوب. *مجلة البحوث الإعلامية -جامعة الأزهر - المجلد ٦٣، العدد ٣، ص: ١٥٤١-١٥٨٢.*

٤- اسماعيل، إ. ع. ٢٠٢٢. استخدام الاطفال فى صناعة مقاطع الفيديو المصورة على تطبيق تيك توك: دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق . *المجلة العربية لبحوث الاتصال والاعلام الرقمية- العدد الاول - يناير . ص: ٢١٣-٢٢٦.*

٥- الرحمن، خ. خ. ٢٠٢٢. تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية فى المجتمع الأردنى من وجهة نظر طلبة الجامعة. *مجلد كلية التربية- جامعة عين شمس- العدد السادس والأربعون (الجزء الرابع) ص: ٢٠٠-٢٠٧.*

٦- العربية. ٢٠٢١. "تيك توك" تحذف أكثر من ٧ ملايين حساب بسبب العمر. *دبى - العربية نت، ١٠:٥٠ ص GST، خر تحديث: ٠١ يوليو، ٢٠٢١: ١٢:١١ ص :*

<https://www.alarabiya.net/aswaq/companies/2021/07/01/-%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D8%AA%D9%88%D9%83-%D8%AA%D8%AD%D8%B0%D9%81-%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%86-7-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D8%A8-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%A7%D9%8>

- ٧- العربية. ٢٠٢٤. حبيبة الشماع جديدة.. فتاة تقفز من سيارة بعد التحرش بها - العربية . نت
[https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2024/05/05/%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A9-%D8%AD%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D8%B9-%D8%AA%D8%AA%D9%83%D8%B1%D8%B1-%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%A9-%D8%AA%D9%82%D9%81%D8%B2-%D9%85%D9%86-%D8%:](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2024/05/05/%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A9-%D8%AD%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D8%B9-%D8%AA%D8%AA%D9%83%D8%B1%D8%B1-%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%A9-%D8%AA%D9%82%D9%81%D8%B2-%D9%85%D9%86-%D8%)
- ٨- الكرم، ن. ح. ٢٠٢١. ابريل ١. أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال يف المجتمع المصري. مجلة البحوث الإعلامية- جامعة الأزهر - كلية الاعلام - العدد السابع والخمسون. ص: ٣٣٥-٣٨٧.
- ٩- المطلب، إ. س. ٢٠٢١. تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايات عبر اليوتيوب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديهم دراسة تطبيقية. العدد ٥٧.
- ١٠- المعز، ه. ف. ٢٠٢٠. استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعاقته بالأنثار النفسية والاجتماعية لدى الجمهور. مجلة البحوث الإعلامية -العدد الرابع والخمسون -ج ٥. ص: ٣٤٠٩-٣٤٢٠.
- ١١- الناغي، و. م. ٢٠٢٠. تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك وعاقته بالارشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن: دراسة ميدانية فى إطار نموذج تأثيرية الآخرين. - مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط-العدد الثالث والثلاثون. ص: ٣٤١-٣٦٠.
- ١٢- النبى، م. ع. ٢٠١٩. الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة - العدد (٢٣) يوليو . ص: ٤١-٤٥.
- ١٣- أمين، ر. ع. ٢٠٠٧. النظريات العلمية فى مجال الاعلام الالكترونى ، منتدى صور الازبكية، ص: ١١٥.
- ١٤- توك، ت. (n.d). أخطر التصيد الاحتيالى .
- <https://support.tiktok.com/ar/safety-hc/account-and-user-safety/avoid-fraudulent-message-attacks-on-tiktok> : تيك توك -الحسابات الشخصية
- ١٥- جميل، ج. ٢٠٢٣. بالإنفوجراف .. ترتيب الدول العربية من حيث عدد مستخدمى التيك توك.
- ١٦- جودة، م. ٢٠١١. أساليب البحث العلمى . يناير : دار زهران للنشر .



- ١٧- خيضر، م. ٢٠٢١. أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي. مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة الماجستير.
- ١٨- سيل، ب. (٢٠١٩). وسائل التواصل الاجتماعي.. بين الإيجابيات والسلبيات.
- المهني .
<https://subol.sa/Dashboard/Articles/ArticleDetails/100>: التنقيف والارشاد
- ١٩- سومية. ٢٠١٣/أدوات البحث العلمي. جامعة حسبية بن بوعلی بشلف-معهد التربية البدنية والرياضية
- <https://www.maktabtk.com/files/arts/files/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-pdf.pdf>
- ٢٠- شلف، ي. ر. ٢٠٢١. المشكلات الاسرية و اثرها على تنشئة الطفل. جامعة حسبية بن بوعلی (الشلف) ،
<https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2016/06/article-2-N1.pdf>
- ٢١- شيا، م. ٢٠٠١. المنهجيات الكمية والكيفية فى العلوم الانسانية والاجتماعية.
- https://www.google.com/search?q=%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%89+pdf&sca_esv=1ddba70af590f790&sca_upv=1&rlz=1C1GCEU_enEG1073EG1073&ei=hhX1ZovTMfOikdUPwu6f2Qg&dq=%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC+%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84+%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D9%81%D9%89+pdf
- ٢٢- عبدالمجيد، أ. م. ٢٠٢١. أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك فى تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال - العدد ٣٥ - أكتوبر/ديسمبر. ٥٧٠-٦١٧.
- ٢٣- عبدالمجيد، أ. م. ٢٠٢٢. دور الأباء فى مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين الفيديو الترفيهية . مجلة البحوث الاعلامية - أكتوبر - العدد ٣٦. ص: ١٥٤٢-١٥٧٦.
- ٢٤- عبدالنبي، م. ع. ٢٠١٩. الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ص: ٤١.
- ٢٥- فتحي، م. م. ٢٠٢١. تأثيرى تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية فى المجتمع. المجلة المصرية لبحوث الراى العام-المجلد العشرين العدد الثالث - يوليو - سبتمبر ٢٠٢١ الجزء الأول، ص: ٤٣٠-٤٤٠.



٢٦- كلثوم، ب. ي. ٢٠١٠. القاصر مفهومه وأهليته فى الفقه الإسلامى والقانون الوضعى.
file:///C:/Users/sherehan.hamdalla/Downloads/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D9%87-%D9%88%D8%A3%D9%87%D9%84%D9%8A%D8%AA%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%82%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A.-

٢٧- مصطفى، م. ص. ٢٠١٠. *خطوات البحث العلمى ومناهجه*. المشروع العربى لصحة الاسرة - قطاع الشؤون الاجتماعية.

٢٨- نت، ا. ٢٠٢٣. *الأطباء النفسيون يحذرون.. "تيك توك" قد يتسبب بانفصام الشخصية لدى الأطفال*. Available at

:<https://www.ajnet.me/programs/2023/9/6/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%AD%D8%B0%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D8%AA%D9%88%D9%83-%D9%82%D8%AF>.

٢٩- نصر، ح. م. ٢٠١٥. *اتجاهات البحث والتنظير فى وسائل الاعلام الجديدة. مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعى ، التطبيقات والاشكاليات المنهجية . جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض ، ص: ٢٢.*

٣٠- هاموند، ر. ٢٠٢٣. *تمكين وتحديات: الإعلام الجديد ومساحات جديدة للنساء زمن النزاعات*. <https://blogs.icrc.org/alinsani/2023/03/13/7142>: الانسانى - مجلة تصدر عن المركز الاقليمى للاعلام - اللجنة الدولية للصليب الأحمر .

٣١- هيثم، م. ٢٠٢٢. *ما هى رقصة التعقيب المصرية "عقباوي" التى تحولت إلى ترند "تيك توك"*. <https://www.e3lam.com/624227/>: 02:10 مساءً.